

نظم مُبتكر في الشعر العربي



ديوان

دعاء



شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التالية
مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل
والبحر القصير والبحر المستمد



نَظْمٌ مُبْتَكِرٌ فِي الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

ديوان

دعاء

شعر

الدكتور . عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد

نظم مبتكر جديد على البحور التاليفة
مزيد الكامل ووجيز الكامل ومنقوص الرمل
والبحر المستمد والبحر القصير

الطبعة الأولى

١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٣/٨٠٣

٨١١،٩

السعيد ، عبد الله عبد الرازق

نظم مبتكر في الشعر العربي ديوان دعاء / عبد الله عبد الرازق السعيد .

عمان : المؤلف ، ٢٠١٣ ،

(١٠٢ ص).

ر.ا. (٢٠١٣/٣/٨٠٣).

الواصفات : / الشعر العربي // العصر الحديث /

يتحمل المؤلف كامل المسؤولية القانونية عن محتوى مصنفه ولا يعبر هذا المصنف عن

رأي دائرة المكتبة الوطنية أو أي جهة حكومية أخرى .

الإهداء

للتقى الأبرار

وذوي الأفكار

أهدي ديوان أشعاري

عبد الله

تقديم

بقلم : أحمد الجدع

الحمد لله والصلاة على رسول الله أما بعد ..

عرفت الدكتور عبد الله السعيد منذ أوائل الثمانينيات من القرن الماضي (١٩٨٥) عندما أنشأنا مشروعنا للنشر ونشرنا له عدداً من الكتب العلمية التي برع في إخراجها مطابقة لقيم القرآن الكريم وإشاراته العلمية ولنصوص الأحاديث الشريفة المتعلقة بالإشارات الطبية .

نشرنا له من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة (خمسة أجزاء) والإعجاز الطبي في القرآن الكريم (جزءان) ، وفي تاريخ العلوم الإسلامية نشرنا له المستشفيات الإسلامية من العهد النبوي حتى العصر العثماني . وكتاب رسالة المساجد وأبحاث في صحة الإنسان والبيئة .

وفي أثناء احتكاكي به علمت أنه شاعر ، وعندما أهداني دواوينه المطبوعة عرفت أنه شاعر إسلامي ، يحب الإسلام وأهله ، ويغار على الإسلام وأهله ، ويحترق المأ ما هم فيه من ظلم وظلام ويتحرق شوقاً لعودة الإسلام سيداً مهيمناً ظاهراً..

وتابعت الدكتور عبد الله شاعراً ومؤلفاً فوجدته في كل أعماله إسلامياً ، لا يحدد

يميناً بقدر نملة ولا يتجه يساراً قيد أنملة !

أحبيته وقدرته ، وترجمت له في معجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين ، ولا زال في خاطري أن أترجم له بأوسع من ذلك ، ولا زلت آمل أن يحتل مكانة بين شعراء الدعوة الإسلامية المعاصرين الذين نعمل على ترجمتهم في الطبعة الجديدة أو المجددة من كتابنا المعروف ..

لا يتوقف الدكتور عبد الله عن نشاطه في التأليف رغم تقدمه في السن .. ولا عجب، فكثير من المفكرين والأدباء كتبوا أروع إنتاجهم بعد تقدمهم في السن ، وبعد أن تعمقت أفكارهم واتسعت آفاقهم ورأوا الحقائق بنور عقولهم أجلى وأوضح فصاغوها بأسلوبهم أحلى وأروع .

وتوالى دواوين الشاعر وإبداعاته ، واتسع أفقه وأخذ ينظر إلى الشعر بعين الفاحص الناقد بعد أن صاغه بقلبه النابض .. نظر إلى أوزان الشعر العربي فأدرك بحسه أن البحر الكامل يحتل عرش الشعر العربي الحديث ، وأن سبب هذا الاحتلال ما امتاز به هذا البحر من امتلائه بالحركة ، فقد وافق هذا الامتلاء الحركي للكامل ما تمتلئ به حياتنا المعاصرة من حراك لا يتوقف ومن تدفق مستمر ومن عواطف جياشة ... فمال هذا الشاعر المبدع إلى توسيع هذا البحر حتى يستطيع أن يحتوي هذه الحركة التي لا تهدأ في عصر كله حراك وعراك ، فإذا كان الخليل قد جعل لهذا البحر ثلاثين حركة فليتقدم شاعرنا ليزيد في هذا الكم الحركي فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تفعيلية في صدره وأخرى في عجزه . فبعد أن كان ست تفعيلات جعله ثمان ، وبعد أن كان ثلاثين حركة جعله أربعين ، فأصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات ولزيد من الانفعالات .

هل زاد الدكتور عبد الله بحراً إلى بحور الشعر العربي ؟ أم طور في بحر من بحورنا المعروفة ؟

الدكتور السعيد بزيادته تفعيلتين لفت أنظار أهل النقد الأدبي ، فالأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وضع لما فعله الدكتور اسماً جديداً ، فقد سماه مزيداً (مزيد الكامل) وهو بهذه التسمية يعترف بأن الكامل كان كاملاً (وافياً) وأن عمله فيه إنما هو

زيادة مقدرة وضرورية ليلائم العصر الذي يزداد حراكاً يوماً بعد يوم .. وربما ساعة بعد ساعة .. وقد يكون لحظة بعد لحظة .

للدكتور أن يعتبرها العمل بحراً جديداً ، ولغيره أن يعتبره بحراً مطوراً ، وفي كلا الاعتبارين فخر للشاعر الذي أضاف جديداً ، وعرف بحسه المرهف حاجتنا وحاجة عصرنا لهذه الإضافة .

تحية للشاعر المبدع والعالم المبصر والمؤمن المجاهد عبد الله عبد الرازق السعيد ، ولا زلنا ننتظر منه إبداعاً بعد إبداع فهو له أهل وهو به جدير .

عمان في الثاني من ذي القعدة ١٤٢٣هـ

الموافق للسادس من كانون الثاني ٢٠٠٣م

* * *

نظم مُبتكر في الشعر العربي

بقلم : أحمد جبر^(١)

منذ كان الشعر العربي بقوافيه الحربية بالاحترام ، وموسيقاه التي تحاكي أعذب النغمات بتفعيلاتها المتناسقة إلى حد الإعجاز . مما جعل للضاد سحراً وتمييزاً ، وجرساً يأخذ بمجامع القلوب و الألباب ، ويسبي العقول والأفهام . وينقل السامع إلى جوزاء النشوة الحاملة شداً وإيقاعاً ، وحديث ملائكة في غاية الروعة . والخليل بن أحمد الفراهيدي يوزع التقاسيم لتنساب على عود الزمن ألحاناً وتراتيل — كالأنسام الربيعية — يبسّر وطلاقة على أجنحة الجمال والحسن ، بخفة ورشاقة ، وبيان يبلغ عنان السماء ، ويرفُل في رياض الطبيعة الغناء ، بديمومة وامتناء لمتن الزمن ، بما يربو على ثلاثة عشر قرناً ، دون أن يستطيع أحد مساسه ، أو تغيير شيء منه . وإن جاءت المدارس الحداثية ، التي لم يستطع أتباعها ومريدوها أن يخلخلوا في بنائه المتين ، أو يضيفوا إلى عمارته شيئاً على الإطلاق . حتى كان (الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد) طبيب الأسنان : العالم الشاعر الأديب الموسوعي في الفكر والثقافة بابتكاره الجديد . إذ أضاف إلى "البحر الكامل" تفعيلتين أخريين ، واحدة في صدر البيت ، والأخرى في العُجز .

وهذه الزيادة التي أحدثت دويماً مهيباً في عالم الشعر العربي الأصيل — وليس التقليدي كما يزعم دُعاة التغريب — أو الكلاسيكي كما تجاسروا ، أو تفاصحوا ،

(١) كاتب وشاعر ومؤلف وله حوالي ستة وثلاثون كتاباً . حائز على ليسانس آداب من جامعة دمشق ١٩٦٧ والدبلوم العالي في الدراسات الإسلامية / القاهرة سنة ١٩٧٢ . عضو الهيئتين التأسيسية والإدارية لاتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين / عضو الهيئة الإدارية للرابطة الوطنية للتربية وتعليم الأطفال / عضو في جمعية المكتبات الأردنية .

فأفصحوا عما يجول في نفوسهم . لأنهم عجزوا عن نظم فلاتده المنصّدة ، أو بلوغ مرتبته السامية ، أو إتقان موسيقاه الملائكية الشجية . فانساقوا في تيار التجديد والحدّثة ، وما دعوه أخيراً بـ(قصيدة النثر ..!!) . ولست أدري كيف يجتمع النثر المنفلت من العقال والشكل والموسيقى بالنظم المقفى الموزون المسبوك وفق البحور الشعرية والموسيقى الرنانة الساحرة في قالب واحد .. !!؟

وليتهم استطاعوا إضافة شيء إلى الجمال الموشى بالفتنة و السحر الحلال ، كما فعل الدكتور عبد الله السعيد ، وأبدع بإضافة تفعيلتين إلى البحر الكامل ، الذي نجم عنه بحر جديد هو (مزيد الكامل) .

وليس ذلك فحسب ، بل أيد وعزّز هذا الواقع الجديد ، فنظم على - مزيد الكامل- قصائد كاللآلئ التي تزيّنها الأقمار في ديوانه الجديد "مزيد الكامل" .

هذه التحفة الجديدة الرائعة بحاجة إل الاطلاع عليها وقراءتها ، ليستفيد منها الشعراء والبلغاء وأهل الثقافة والأدب أينما كانوا سيّما وأن أساطين الشعر والبيان على امتداد الساحة العربية قد شهدوا لهذا الرجل الفذ - كما جاء في كتابه نصاً - بأنه ابتكر - بعد كل القرون الماضية - شيئاً خارقاً للعادة . وتلك ميزة تدل على العلم الوفير، والفهم العميق للشعر العربي في نفس الدكتور السعيد ، حماه الله، وباركه ، وبارك فعله . آمين .

* * *

المقدمة

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الحقيقية في نفس الشاعر فتظهر لنا بدون تكلف على حقيقتها .

وبمناسبة كارثة بيروت تفجرت الكوامن في صدري وانبجس الشعور الصادق فنظمت قصيدتي بيروت وإذا بها على ثماني تفعيلات على النحو التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن / متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

فكتبت معلقاً عليها في ديواني تأملات الذي نشرته دار الفرقان / عمان / ١٦ سنة ١٩٨٣م ... (حرق بيروت كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فنظمت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الذي يختلف عن البحر الكامل التام) .

فقال الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم^(١) ما يأتي .. نظم مبتكر^(٢) في الشعر العربي مزيد الكامل .. تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ولم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليها العروضيون ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد يبني ولا يهدم . ثم يستطرد ويقول: (إن علم العروض كما أوجده الخليل بن أحمد وسار عليه الشعراء نضج وجمد

(١) د. زهير إبراهيم أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل - ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة الفلسطينية / بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة ، نابلس.

(٢) جريدة اللواء / ص١٤ / الأربعاء ١٩٨٥/١٠/٩ / مزيد الكامل نظم مبتكر في الشعر العربي .

على هيئته التي رسمها وليس هذا عيبهم كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق^(١) في كتابه في النقد الأدبي ص ٧١ ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد أنملة .

لقد كانت قصيدة (بيروت تحترق) ذات طعم خاص ونكهة شعرية مميزة لفتت إليها أنظار علماء اللغة العربية المعاصرين . واختلفت حولها الأحكام ، ما بين معترض على أوزانها الثمانية ، متصوراً أن موسيقاها لا تقبلها الأذن العربية ولا تستسيغها ، وبين ما يعدها تجربة شعرية رائدة ومبتكرة مقترحاً أن يأخذ بحرهما تسمية جديدة (مزيد الكامل) .

وهناك طائفة أخرى ترى أن التجربة غير مكتملة فما هي إلا قصيدة واحدة لا تعطي تفسيراً كاملاً لإمكانية النظم على هذا النوع من الأوزان . فكان هذا الديوان ليجمع قصائدي التي نظمته على موسيقاه وتفعيلاته ويعرض مختلف الآراء ووجهات النظر ، وفي آخره ملحق لما دار من نقاش وحوار في الكتب والصحف .

لقد استرعت هذه الظاهرة اهتمام علماء العربية ونقادها وشعرائها والمشتغلين في ميدان الصحافة . فأثيرت قضية تستحق الوقوف عندها لما فيها من اختلاف لوجهات النظر وذلك ما بين من يعدها عملية خروج عن أوزان واضع علم العروض الخليل بن أحمد ، ومن يعدها عملية ابتكار وتجديد وتجربة شعرية جديدة رائدة تسجل تحت تسمية جديدة وهي (مزيد الكامل) استثناساً ببحر الكامل وتفرعاته المختلفة . فكان هذا الديوان مجموعة الأشعار التي نظمته على بحر مزيد الكامل . وكذلك يعرض مختلف الآراء ووجهات النظر .

(١) أستاذ في كلية الآداب - جامعة الاسكندرية وأصبح عميداً للكلية ثم رئيساً للجامعة وهو ناقد وشاعر ومؤلف ألف العديد من الكتب ومنها كتابه (في النقد الأدبي) وديوان أحلام النخيل وديوان عتيق .

وفي آخره ملحق لما دار من نقاش في الكتب والصحف . وإني أضع بين يدي القارئ الكريم والأخوة الشعراء والعلماء هذا الديوان آملاً أن يأخذ مكانته ويحظى باهتمامهم وأن أكون قد أسهمت في خدمة لغتنا وشعرنا إيجاباً لا سلباً ، بانياً لا هادماً ، تاركاً الحكم لأصحاب العلم والاختصاص . والخليل لاقى انتقاداً من أبي العتاهية (أطبع أهل زمانه وأسرعهم بديهة) ^(١) وقد (خرج عن العروض وكان معاصراً للخليل) ^(٢) وللخليل أخطاء (قادته دوائره العروضية إلى أوضاع لا وجود لها في الشعر العربي) كما يقول د. عبد المنعم الزبيدي ^(٣) .

وأرجو من الله العزيز الكريم أن يكون هذا الابتكار بناءً والله ولي التوفيق .

* * *

- (١) جواهر الأدب ص ١٩٠/ج٢/٢٢٢ . تأليف السيد أحمد الهاشمي .
(٢) ميزان الذهب في صناعة شعر العرب للهاشمي / هامش ص ١٩٧٩/٣ .
(٣) مقدمة لدراسة الشعر الجاهلي ص ٣٠-٣١ منشورات جامعة قاريونس .

دعاء

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أرجوك مغفرة ، وعفواً ، يا إله العالمينا
 أنت السميع ، وقاهر الحساد والمتجبرينا
 وتقبّل الدعاء مني ، إنك الغفار ذو الـ
 إكرام ، والههاب والمغني وخير الراحميننا
 صمد ومُقتَدِرٌ عظيم ، وارث ومهيمن
 والمُقسِطُ القهّار ، والمولى تذلُّ القاسطينا
 والبارئ الرزّاق ، والجبار منتقمٌ إذا
 مكر البغاة ، قربنا الرحمن خير الماكرينا
 ويغيث محسوداً ويقهر حاسدين ذوي الثأى^(١)
 والثأى^(٢) قد جاسوا ، خلال ديارنا كدمرينا
 أنعم ببئاء ، وليس بهادم ما يُبتنى
 فالظلم مرتعه وخيمٌ ، أيها المتعننوننا
 والله يمهّل آجلاً ، أو عاجلاً جزاً لكم
 سيحيقكم ، والنار تصلي يوم بعث الجاحديننا

(١) الثأى : آثار الجروح .

(٢) الثأى : الفساد والفسوق .

يا ربّ أسألك الهدى ، معه التقى طول المدى
وغنى النفوس نزهة الأبرار والمتعبدينا
والعفو من ربي وعافية ، وإن أخطأت يا
غفار ، فاصفح ، أنت خير الحاكمين الناصرينا
أرني طريق الحق كي أمشي بها ، واغفر ذنوب
ب التائب المشكار ، لن أرضى بغيرك لي معينا
يا ربّ لا تحمل علي الإصر ، أو ما لا أطيق
من البلا المحيار ، أو وسواس من يتهامزونا
أنت الولي لنا ، فاطلب دائماً غفران ربي
الرازق الرحمن ذي الإكرام خير الفاصلينا
سيحان من جعل المودة ، والتراحم بلسماً
بهما انتشت أنفاسنا ، مهما بدا عبر السنينا
سقياً لمن سار دوماً في رحاب المصطفى
فهو المطهر ناصح ، خير الخلائق أجمعينا
والزاد قيل كثيرة أصنافه ، فاخترها
تقوى المهيمن ، نعم زاد المفلحين المؤمنينا
يا ربّ هب لي جنّة الأبرار ، والعدن التي
أوعدها ، كل التقاة المؤمنين القانتينا

أولى أمهات المؤمنين

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

وَدَّ الأَنامَ مُحَمَّدًا قَبْلَ النُّبُوَّةِ أَجْمَعُونَ

أَسْمَاهُ كُلَّ الْمُشْرِكِينَ الصَّادِقِ الْعَدْلِ الأَمِينِ

وَرِعَ لَهُ فَضْلِي كَمَالَاتِ الْوَرَى وَكِرَامَةِ

وَوَقَارَةِ وَأَحَاسِنِ الأَخْلَاقِ خَيْرِ الْمُحْسِنِينَ

مُتَوَاضِعِ ذُو عَفْةٍ وَمَرْوَةِ وَشَجَاعَةِ

وَإِذَا بَدَأَ خُلْفٍ تَرَاهُمْ عِنْدَهُ يَتَحَاكِمُونَ

وَتِجَارَةِ رَغْبِ الأَمِينِ فَأَرْسَلْتَهُ خَدِيجَةَ

وِغْلَامَهَا ، فَجَنَى وَمَيْسِرَةَ لَهَا خَيْرًا هَتُونًا

أَسَدِيَّةً وَشَرِيفَةَ رَأْدِ وَذَاتِ مَنَاقِبِ

فَضْلِي وَمَالِ وَافِرٍ وَكِفَاءَةِ الْمُتَكَامِلِينَ

وَلِدَّكَ المَيْمُونِ وَالأَخْلَقِ العَظِيمِ تَمَنَّتْ

أَنْ يَكُونَ لَهَا القَرِينِ وَعَمْرُهَا فِي الأَرْبَعِينَ

مَنْ بَعْدَ أَنْ نَالَتْ مِنْهَا حَقَّقَتْ أَحْلَامَهَا

فَعَدَّتْ إِلَى المَخْتَارِ أَوْلَى أَمَهَاتِ المُؤْمِنِينَ

وَأُنْجِبَتْ أَوْلَادَهُ طَرًّا ، عَدَا إِبْرَاهِيمَ قَدْ

وَلِدْتَهُ "مَارِيَّةً" فَأَسْمَاهَا التَّقَى أُمُّ البَنِينِ

ووزير صدق أصبحت لمحمد إذ جاءه

جبريل قالت : سوف تغدو مرسلًا ثبتاً مصوناً

قد زملته ودثرته بعد أن عاد الهدى

من غار ثور ، مثلما كانت له ظلت حنونا

لما خديجة أصبحت بجوار مَنْ خلق الورى

وقد انقضى شهر عليها ، عمه لاقى المنونا

من بعد موتهما الرسول المصطفى قاسى الضنى

كان له عضداً فأذته الأعداي المارقونا

مكروا ولكن مكر من ذرأ البرايا أعظم

فالله قهار متين وهو خير الماكرينا

نصر الهدى من بعد أن قهر العدا وذوي الثأى

وقضى على المتجبرين الظالمين الخائنيننا

والله ينصر عبده ما دام ينصره على

أعدائه طول المدى وسواه لن يرضى معينا

* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ١٠/٣/٢٠٠٤م / ص ٣٣

ليلة القدر

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

صلوا على علم الهدى خير الورى والمرسلينا
فالله صلّى والملائك بعده والمؤمنونا
دستوره القرآن من رب السماوات العلى
كي يُظْهر الحق المبين ويهلك المستكبرينا
لما علينا هلّ شعت في الدنى أنواره
والخير فيه وافر ويسحُّ مداراً هتوننا
والله في رمضان آتى ذكره للمصطفى
في ليلة القدر التي خيراتها قرّت عيوننا
قد بوركت والروح فيها والملائك أنزلت
وبها السلام لمطلع الأسحار للمتوكليننا
خير لنا من ألف شهر إذ بها نقلى المنى
تضاعف الحسنات فيها للتقاة الزاهديننا
وغدا له جبريل يوحى ذكر من خلق الدنى
آياً فأياً في حراء ليهدى المتطهريننا
فيه الهداية والسعادة شعشت من بكة
والغار صار موقراً حيث الرسول أقام حيننا

بِتَمَعْنُ وَتَأْمَلُ هِيَ اقْرَأُوا فِرْقَانَ مَنْ

خَلَقَ الْبَرَايَا كِي يَنْبِرَ الدَّرْبَ لِلْمَتَدَبِّرِينَ

بِالصَّحْفِ الْبَرَكَاتِ تَزْهَوُ لِلْوَرَى وَبِصَائِرِ

أَنْضَى عَنِ النَّاسِ الدَّجَى لِمَا تَغَشَّى الْجَاهِلِينَ

وَالْيَمْنَ وَالْخَيْرَاتِ لَمْ تَنْضَبْ ، وَمُدْرَاراً هَمَّتْ

وَبِشَائِرِ تَشْفِي الصُّدُورَ وَتَنْزِعَ الْغُلَّ الدَّفِينَةَ

وَإِلَى طَرِيقِ الْأَمْنِ قَادَ الْعَالَمِينَ إِذَا اهْتَدَوْا

مَنْ غِيَّهَبَ الطَّاعِينَ لِلْأَنْوَارِ تَهْدِي الْمَحْسِنِينَ

فِيهِ شِفَاءٌ لِلْأَنْفَامِ وَأَعْدَلُ الْأَحْكَامِ قَدْ

جَاءَتْ وَأَخْبَارَ الْأَنْفَسِ الْأُولَى الْبَادِيْنَ

لَا رَيْبَ فِيهِ ، فَإِنَّهُ مَنْ عِنْدَ مَنْ ذُرّاً الْوَرَى

وَأَبَانَ شَرَعَ الْمُقْسَطِينَ بِحِكْمَةِ دُنْيَا وَدِينَا

طُوبَى لِمَنْ قَدْ سَارَ دُوماً فِي رِحَابِ الْمُنْتَقَى

فَهُوَ الْمَطْهَرُ نَاصِحَ خَيْرِ الْخَلَائِقِ أَجْمَعِينَ

وَالزَادَ قَيْلَ كَثِيرَةٍ أَنْوَاعِهِ ، فَاخْتَارَهَا

تَقْوَى الْمَهِيْمِ ، نَعَمَ زَادَ الْمُخْلِصِينَ الْعَاكِفِينَ

* * *

البيت الحرام

نظم مبتكر جديد على بحر مزيد الكامل

طوبى لحجاج أتوا أمّ القرى يتنسّكونا

هبوا إلى البيت الحرام تزهداً يتطوفونا

وبناه آدم للأنام وكان أول مسجد

أو أنه شيث ابن آدم قال بعض مؤرخينا

والكعبة العظمى المشرفة التي في بكة

من بعد آدم شادها إبراهيم جدّ المسلمينا

ومع ابنه إسماعيل قد رفع القواعد عندما

أوحى له رب الورى بمكانها للعابدينا

بُنيت بواد غير ذي زرع ولا ماء به

والله فجّر في رباه زمزماً نبعا معينا

فأتت إليه جرهم عرباء ذات محاسن

وتزوج إسماعيل منهم (رَعْلَةَ) راداً حنونا

صارت لإسماعيل خير قرينة ميمونة

ولدت له اثني عشر فداً والقبائل يرأسونا

وتكاثرت أنساله في كل ناحية غدوا

والعيش يرغد حولهم والخير سحّ لهم هتونا

والعِزَّةُ القَعَسَاءُ والدين الحنيف يزينهم

من زرع إبراهيم وإسماعيل جاء المرسلونا

فمحمد خير الورى من نسل عدنان بن أد

من بني إسماعيل والد أعرب المستعربينا

وهو الذبيح وتله إبراهيم طوعا للجبين

وفي منى أفداه من خلق الورى ذبها سميننا

من كان في غرب الحجاز جميعهم صاروا إلى

أبناء إسماعيل قيذار ونبت ينسبوننا

قد زوج إسماعيل ابنته الوحيدة - نسمة -

لأدوم ولد أخيه إسحاق وأصبحت المصونا

والعرب عاربة سموا بمليكة ذات السننى

بلقيس في سبأ إلى قحطان كل ينتمونا

وثوت بقرب الكعبة الغراء هاجر وابنها

وبحجرها قد ألحدا من بعد أن لقينا المنونا

وتصدع البيت العتيق بماء سيل جارف

أبت تجده قريش للحجيج الزائرنا

وسعى جميعهم إلى الحجر السعيد لحملة

فتنافسوا كل ليالي أربعا يتخاصموننا

كادت تدور رحى قتال بينهم لكنهم

عقدوا النوايا عند أول داخل يتحاكمونا

والجمع يرقب من سيأتي ، حينها جاء الهدى

قد كان مأمونا ومصداقا وخير المصلحينا

رأب التصدع بينهم لما رأى أشرافهم

في حمل ركن الكعبة الغراء كادوا يهلكونا

وضع الأمين الركن فوق الثوب حتى يمسكوا

أطرافه في مهده بيديه ثبته مكيانا

أرضى القبائل عندما رؤساؤها أخذوا

زوايا الثوب للبيت العتيق تسارعوا متآلفينا

وبربع عبد مناف عتبة ماسك وأبو

حذيفة ثم قيس وزمعة كل رباع قابضونا

وابن الزبير برابع المرات شيدها وحسب

حديث عائشة كما أمر الرسول بأن تكونا

من بعد أن لاقى الحمام على يد الحجاج أوعز

لابن مروان فأوصى الحجر منها يُخرجونا

وخليفة الأبرار عبد الملك أضحي نادما

لما رأى ما قاله الحجاج إفكاً مستبيننا

لكن بناء البيت ظل كما بناه ابن مروان

أتموه وما كانوا الحقيقة يعلمونا

والكعبة العظمى المشرفة التي قد جددوها
خمس مرات محجاً أصبحت للمسلمينا
من كل فج جاءها الحجاج كي يتعبّدوا
واسم المهيمن بابتهاال يذكرون ويحمدونا
لبيك نادوا عاليا يرجون منه رحمة
فهو الرحيم ولا شريك له وخير الغافرينا
من بعد إحرامٍ وتلبيةٍ بمكة أصبحوا
هَبّوا إلى البيت العتيق وحوله يطوّفوننا
وقضوا مناسكهم جميعا ثم طافوا بعدها
طوف الوداع ورب من ذرأ البرايا يشكروننا
شدوا الرحال إلى المدينة حيث فيها قد ثوى
في المسجد النبويّ خير الأنبياء والعالمينا
ما أطيب البيت الذي فيه سنى المولى شبا
وحبيبه طه الشفيح المصطفى الهادي نبينا
* * *

نشرت في اللواء / الأربعاء / ٢٩ / ٩ / ٢٠٠٤م / ص ٣٠

استغفار

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أستغفر الله المهيمن ، ذا الجلال الحق خير الراحمين
 برُّ كريمٍ مدرك الأبصار ، رحمن عظيمٌ والمتين
 نورٌ مجيدٌ باعثُ ، صمد وذو الإكرام يُحيي الميتين
 نشز العظامَ رميمَةً ، عدلٌ ومن تقم من المتجبرين
 وإن العدا مكروا ، فإن الله قهارٌ وخير الماكرين
 ما في الصدور الله يعلمه ، وما نفسٌ توسوس للقرين
 فهو الذي خلق النفوس بكل حي ، في بقاع العالمين
 وأمات أهل الكهف أحياهم ، جميعاً بعد أن لبثوا سنين
 وعزيرٌ قد لاقى الردى وحماره ، أحياهم الصمد المتين
 يا أيها الدهري آمن ، بالذي خلق البرايا أجمعين
 من بعد بعث الميتين ، النار مأوى الكافرين الجاحدين
 عرفوا بسيماهم ، ويبدو أسوداً وجه الطغاة الآثمين
 وطعامهم غسلين^(١) ، يخرج من جلودٍ ولحوم المجرمين
 بضريعهم شوكٌ يمزق ، كل أمعاء البغاة الآثمين
 كالمهل زقوم لهم ، وكأنه نارٌ ويوقد في البطون

(١) غسلين : ما يسيل من جلود أهل النار ولحومهم ودمائهم كأنه يغسل عنه .

ماءٌ حميماً دائماً يغلي وغساقاً^(١) صديداً يشربون
والعدن والجنات والفردوس ، للمتعبدين المفلحين
صلوا وزكّوا آمنوا بالغيب ، والمولى وكل المرسلين
في عدن حورٌ قاصرات الطرف ، لم يطمثن أبكاراً وعين
والله أنشأهن إنشأً ، حسناً للتقاة الصالحين
ومخدراتٍ في القصور كواعبٌ ، وطائعات للقرين
كاللؤلؤ المكنون أتراباً شبت ، عرباً^(٢) دواماً يزدهين
روحٌ وريحانٌ وعدنٌ للتقاة ، جهنمٌ للكافرين

* * *

(١) غساق : شراب أهل النار وهو الصديد .

(٢) عرباً : مفردتها عروب : المتحبة لزوجها .

قلائد الشعر

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

رسخت قلائد شعرنا بصدورنا ، لا تُنسى أبدَ السنينا
 فيها البلاغة والفصاحة والبيان ، وحكمة تفني الضغونا
 والأصفران يرددان بيوتها ، شادت لنا حصناً مكيّنا
 والشعراء لسان حال للبرايا ، والحقائق ينظمونها
 وزينة لمجالس غريدهم يشدو ، فراحى منتشينا
 وترجموا إحساسهم ، يرقى الخيال بصورة المتفئينا
 فيها العواطف قد شبت وضاعة ، رسمت لنا درباً أميناً
 جذبت نفوساً للمكارم والقوى^(١) ، ومناقب المتبتلينا
 واللفظ مسك والمعاني عنبر ، وبمزجها تشفي الوهينا
 ويصيغها ببراءة شعراؤها ، مثل الكواكب كي تبينا
 سقياً لمن في شعره ، نظم القلائد كاللآلئ يزدهينا
 عقيانها لغة العروبة ، والبديع كأنجم تمحو الدجونا
 لله من لغة إذا نُظمت ، شبا عقد فريد زان عيننا
 أشعارها قطع الجمال^(٢) ، ونثرها الشابي لقد سحر العيوننا
 لغة العروبة زانها ، في يومنا المشهود^(٣) رب العالمينا

(١) القرى : الكرم وإكرام الضيف .

(٢) الجمال : الذهب .

(٣) اليوم المشهود : يوم القيامة .

في العدن تشبو ضادنا ، قال الرسول : بها التقى يتكلمونا
والذكر^(١) مكتوب بها ، ويصونها قرآن خير الناصرينا
في لوحه محفوظه ، طول المدى وصدور كل المفلحيننا
طوبى لكل المؤمنين ، لهم جنان الخلد فيها يرغدونا
وكواعب كاللؤلؤ المكنون ، والشهد المصفى يحتسونا
والكافرون لهم ضريع ، وحميم في جهنم خالدونا

* * *

(١) الذكر : القرآن الكريم .

حياة النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

هَيَّا اقْتَدُوا ، بِحَيَاةِ نَحْلِ فِي الْخَلِيَّةِ أَيُّهَا الْمُتَثَقِفُونَ
 النحل فُضِّلَى الكائنات بعيثها ، دوماً بأمنٍ يزدهينا
 ومن الجبال بيوتها اتَّخَذَتْ ، وبالأشجار أو ما يعرِّشونا
 ومليكةٌ تختار في حَفْلٍ بهيجٍ واحداً ، صَدَقاً^(١) قرينا
 خيرَ الذراري أنجبت ، ذُكْرانُهَا نُجُداً ثلاثاً من مئينا
 وإناتُها سبعون ألفاً ، والجميع تعاونوا متكافليننا
 بخليَّةٍ كلُّ فراحى ، راغدون وبهزجون ويرقصونا
 رقصاتٌ نَحْلٍ جَمَّةٌ ، فتانةً وتنوعت سحرت عيوننا
 وفي ربيعٍ عاملاتٌ قد شدت ، وبصوتها طنَّت لحونا
 رقصت له نشوانةً ، رقص الحصار به طعاماً يشتهينا
 كلُّ الإناثِ عساكر ، كغضافر وتصدُّ جُنُود المعتدينا
 وإبرةً في عجزها ضدَّ العدا ، إن لدغت تلقَّ المنونا
 وغدت مُسِنَّةً رست ، وبسحبها معها حشاها ينزعونا
 قامت بتغذية المليكة والضئى ، أقراص شمعٍ قد بنينا
 جمعت رحيقاً ، وحبوب لقاح زهرٍ لو مشقات لقينا
 حب اللقاح بجيب عرقوبٍ لنحل ، صار مخزنها الأميننا

(١) الصَّدَقُ : ج صُدُقٌ : الكامل من كل شيء .

بالشهد مخلوط لنصنع خبزَ نحل ، قد دعاه العالمونا
 خمسة أميالٍ جرت ، نشوى لتلقى قوتها الغالي الثميننا
 خرطومها عرف الحلاوة ، والملوحة والمرارة والوزينا^(١)
 قد لَقَّحت أزهار أشجارٍ ، فسحَّ الخيرُ مدراراً هتوننا
 حركاتُ أجنحةٍ لتبريدٍ ، وتهويةٍ محت ريحاً عطينا
 شمعاً وشهداً أنتجت ، وبه شفاءً قال ربُّ العالمينا
 عملت بتنظيف الخلية ، دائماً تحرسها طول السنينا
 وتنوعت ألوان نحلٍ ، للسلاط العديدة ينتمينا
 من تونسٍ سودٌ ، وقوقازٍ كألوانٍ لسنجابٍ^(٢) طلينا
 مصفرةً سوريةً ، إيطاليا العقيان لألا يرتدينا
 أنواعه هادئة ، وقبرصيٌّ شرسٌ لن يَسْتَكينا
 والعاملاتُ صغيرة ، أما المليكة طولها زان البطونا
 وكبيرة في حجمها ، وتوسَّطت ذكرانها فاقت ظعينا
 وعاشت الذكران ، بضعاً من شهرٍ ثم قد لاقت منونا
 والعاملات ثلاثة من أشهر ، ومليكة سبعا سنينا
 أعسالها بحبوب طلع ، عاملات وذكور يأكلونا
 وحبُّ طلع ذو بروتيناتٍ ، به فائدة للأكلينا
 حلقات بطن العاملات الشمع قد صنَّعنه ، يمحو الدجوننا

(١) الوزين : الحنظل .

(٢) لون السنجاب : أزرق رمادي .

وأربعاً في كل ناحية ، بها غدد ثمان يحتويونا
وتنوعت في شكلها كل الشموع ، بنورها قرّت عيوننا
سوّت نخاريباً بها ، عسلٌ وأفراد الخلية ساكنونا
وجميعها صنّعت ، لها شكل سداسيُّ يسر الناظرينا
أضحى الغذاء الملكي دائماً للمليكة ، طول السنينا
وصغيرة في عمرها ، يرقات^(١) مَنْ سكن الخلية يأكلونا
يصنعه صُغرى^(٢) جميع العاملات ، لذة للأكلينا
وغطاء بيت الملكات ، غبار طلع بالشموع غدا المتينا
وفي الصناعات العديدة ، مثل أصباغِ شموعاً يحتويونا
والكلُّ من نَحَلٍ رغيدياً ، هبّ يعمل بانتظام آمينينا
لله درُّ مليكة النحل التي ، بدّت جميع الحاكميننا
وبها استتبَّ الأمن ، أنجبت الإناث بشهدها تشفى الوهينا

* * *

(١) حتى اليوم الثالث من عمرها .

(٢) صغرى الإناث : أي حتى اليوم الثاني عشر من عمرها .

رقصة حصاد النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

ما أطيّب الفَرَخَ الذي ، بعد النوى خيرٌ به وهب الشجينا
 النحل ترقص للحصاد ، هما لها بعد التناهي كي يُعينا
 سُرَّتْ برُبْعِيٍّ ترى ، تَدْفئةً فيه وطُعماً^(١) والمعينا^(٢)
 أضحي نهاراً ليلها ، أزهارها تشبو فتوجت الحزونا
 نشوى مباسمها لها افترت ، فسحّ الخيرُ مدراراً هتونا
 قطفت حبوبَ لُقاحِ زهرٍ ، والرحيقَ غدا الغداء لها الثمينا
 من بعد أن وضعت حمولتَها ، تهبُّ لراقصاتٍ يزدهينا
 فوق الخليّة يرتفعن ، وزاد عن مترٍ ونصفٍ يعتلينا
 وبسرعةٍ من حيث جاءت ، هبطت وبنشوةٍ لن تستكينا
 وتعيد ما فعلته تترى ، أطلقت صوتاً يسرُّ السامعينا
 حركات أجنحة لها ، نظمت لنا لحناً ، زها بدّ اللّحونا
 وبرقصها حثت جميع العاملات ، على طعامٍ يشتهينا
 هلّ الربيع مُتوجّاً ، هام الرواسي كلّ فجٍ والحزونا
 وتنوعت بسطُ الزهور ، بشكلها وبلونها حتى تزينا
 وشقائق النعمان ، حُمُرُتُها تقود لقوّة المستبسلينا

(١) طعم : طعام .

(٢) معين : الماء العذب .

مخضوضرُ دلّ على حَصْبٍ ، ويَمَن نُّبْرَايَا أَجْمَعِينَا
وأَبِيضُ كَالْيَاسْمِينِ ، على سَلاماً أو نَوَايَا المَخْلُصِينَا
والأَزْرَقُ السُّوسِنِ ، قَادِ إِلَى السَّكِينَةِ أو صَفَاءِ الهَادِيْنَا
وأَصْفَرُ كَزُنَابِقِ ، دلّ على فَارِحٍ يَسِرُّ النَّاطِرِينَا
والعَامِلَاتِ حَصَدْنَ ، من زَهْرٍ رَحِيْقاً وَحُبُوباً يَبْتَغِينَا
وصنَعنَ مِنْهَا الشَّهْدَ وَالْأَعْسَالَ ، ذاتِ فَوَائِدٍ لِلْعَالَمِينَا
كُلِّ الصِّفَاتِ النَّحْلُ جَمَعَهَا ، بِشَهْدِ لَذَّةٍ لِلآكَلِينَا
عَسَلٌ بِشَمْعِ النَّحْلِ ، شَهْداً قَدْ دَعَاهُ نَووُ الحَجِيِّ المِتَثَقِفِينَا
سَبْعِينَ مَادَّةً حَوَى ، نَحْتَاجُهَا شَدَّتْ قَوَانَا وَالمِتَوْنَا^(١)
فِيهِ شَفَاءٌ لِلْأَنْثَامِ ، بِذِكْرِهِ قَدْ قَالَ رَبُّ الْعَالَمِينَا
وَيَبْدُدُ المَرَضَ اللِّعِينَ ، وَشَدَّ أَجْسَامَ الوَرَى وَمَعْمَرِينَا
وَاللِّغْذَاءِ المَلَكِيِّ فَوَائِدِ ، يَشْفِي الَّذِي أَضْحَى وَهِينَا
وَالعَامِلَاتِ صَغِيرَةً أَنْتَجْنَهُ ، حَقّاً غَدَا الطُّعْمِ الثَّمِينَا
قَدْ أَكَلْتَهُ صَغِيرَةً يَرْقَاتِ^(٢) أَفْرَادِ الخَلِيَّةِ أَجْمَعُونَا
وَبَلَدَةً أَضْحَى غِذَاءً لِلْمَلِيكَةِ دَائِماً طَوولِ السَّنِينَا
أُنْثَى مُدَبَّرَةٌ مُسَيِّطَرَةٌ ، لَهَا كُلُّ الرِّعَايَا يَخْضَعُونَا
حَكَمْتَ بِقِسْطِاسٍ عَلَى طَوولِ المَدَى ، وَلِنِ طَغَى لِنِ تَسْتَكِينَا
وَنَفْسَهَا أَمْ كَذُوبٌ ، فِي الخَلِيَّةِ تَوَجَّتْ لَاقَتْ مَنُونَا

(١) متن ج متون : الظهر يذكر ويؤنث .

(٢) ثلاثة أيام من عمرها .

ما أطيّبَ البيتَ الذي ، سكّاهُ بِتراحُمِ يتآزرونا
سبحان ربي خالقُ النحلِ التي ، حكّمُ بها للعالينا
لوقّدها ما رحى حربٍ ، ستفني الساكنين الآميننا

* * *

منتجات النحل

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

آيات من ذرأ البرايا ، بَيِّنَاتٍ أَنْزَلَتْ لِلْعَالَمِينَ
 فِيهَا تَجَلَّتْ قُدْرَةُ الرَّحْمَنِ وَاضِحَةً ، لَنْ يَتَفَكَّرُونَا
 وَإِلَى الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ تَقْوَدَ مَنْ ، بِتَأْمَلٍ يَتَدَبَّرُونَا
 انظُرْ إِلَى عَشْرَاتِ آلَافٍ ، وَفِي بَيْتٍ صَغِيرٍ يَسْكُنُونَا
 وَمَلِكَةَ النِّحْلِ الضَّعِيفَةَ أَنْجَبْتَهُمْ ، كَانَاثٌ أَوْ بَنِينَا
 وَضَعْتَ بِيوضاً رُبْعَ مِليُونٍ ، عَلَى طَوْلِ الْمَدَى لَنْ تَسْتَكِينَا
 حَكَمْتَ بِقِسْطِاسٍ مَسِيطِرَةٍ عَلَى كُلِّ الرَّعَايَا أَجْمَعِينَا
 وَبِحِكْمَةٍ وَجَدَارَةٍ تَحْكُمُهُمْ ، وَلَهَا جَمِيعاً يَخْضَعُونَا
 وَاللَّهُ سَخَّرَ لِلرُّورِيِّ نَحْلاً ، لِتَنْتِجَ مَا ابْتَغَوْا ، هَلْ يَشْكُرُونَا ؟
 وَمَنْتِجَاتٍ عَامَلَاتِ النِّحْلِ ، قَدْ صَنَعْنَاهَا لِلْعَالَمِينَ
 شَهْدَاءَ وَشَمْعاً ، وَغِذَاءً لِلْمَلِكَةِ أَنْتِجْتَهُ وَآخِرِينَ
 وَلِصْنَعِ أَعْسَالِ رَحِيقِ الزَّهْرِ قَدْ جَمَعْتَهُ وَالْمَاءَ الْمَعِينَا
 خَزَنْتَهُمَا فِي كَيْسِ أَعْسَالٍ ، لِتَصْنَعِ شَهْدَهَا لِلْسَّاكِنِينَ
 عَسلاً سَيَصْبِحُ بِالنَّخَارِيبِ السِّدَاسِيَّاتِ ، قَدْ سَكَنَ الْعَيُونَا
 عَسَلٌ بِشَمْعٍ قَدْ دَعَاهُ الشَّهْدُ ، أَضْحَى لِدَّةً لِلْكَالِينَا
 سَبْعِينَ مَادَّةً حَوَى ، أَمْسَى غِذَاءً وَبِهِ يَتَعَالَجُونَا
 وَسَكَكَرَ الْأَعْسَالِ كَثُراً ، قَبِيلَ خَمْسَةِ عَشْرٍ صَنْفَاً يَحْتَوِينَا

كالسكر العادي^(١) والعنبي^(٢) ، ثم الفاكهي^(٣) وآخرينا
 وحوامضٌ عضويةٌ ، من لبنٍ وفواكهٍ والتارترينا
 ومعادنٍ فيه كأمثال الحديد ، مؤسس الهيموغلوبينا
 تقوى المليكة بالغذاء الملكي ، حوى بروتين كلوبيوليننا^(٤)
 ومعادننا وكاربهايدراتٍ ، وفيتامين يحوي والدهونا
 غدد ببلعوم الإنث ، صنعنه للمليكة عبر السنينا
 وغبار طلع ، ذو المعادن والفيتامينات قد قوى الوهينا
 عسل بطلع خبز نحلٍ ، قوت أفراد الخلية أجمعينا
 والعاملات لقد صنعن الشمع ، من غدد قد اعتلت البطونا
 لبيوتها ، ومراهم التجميل ، أو أقلامه يستعملونا
 وصناعة الأدهان أو أقمشة ، أنواره تمحو الدجونا
 والعلك من ، غبار طلعٍ وصموغٍ من براعم يحصدونا
 وله فوائد جمّة ، منه جراثيم لقد لاقت منونا
 سبحان ربي ، خلق النحل الضعيف بشهدها تشفي الوهينا

* * *

(١) سكر القصب ٤٪ .

(٢) سكر العنب (الجلوكوز) ٣٠٪ .

(٣) سكر الفواكه (فركتوز) ٤٠٪ .

(٤) الكلوبيوليننا (Globulin): نوع من البروتينات منه الواقي والمُنع .

دين الهدى خير البرايا

نظم مبتكر جديد على بحر وجيز الكامل

دينُ الهدى خير البرايا أرشد الأنام بالخيراتِ درُ
دستوره الذكرُ المبين ، على الهدى أنزله ربُّ البشرُ
أفشى السلام ، بكل فج ، في العوالم بالبوادي والحضرُ
عن منكر ينهى ، وبالمعروف والإحسان والتقوى أمرُ
لتراحم ومودة وتسامح ، يدعو الورى مهما بدرُ
وأمانة وتضامن وعدالة ، وأنار درب من أذكرُ
وتعايش وتعاون ، بين الأنام وبالمكارم قد زخرُ
وحمى المشايخ والظعائن ، والوليد مع الأكابر والصغرُ
ونهى عن التمثيل بالأموات ، أو بالغدر أو قطع الشجرُ
هذا هو الدين الحنيفُ ، محاطام الليل فانبلج السحرُ
ومن ادعى الإسلام ، لم يُطع المهيمن في الجحيم قد استقرُ
أما التقى ، يحيون في جنات من ذرأ الورى ، نعم المقرُ
إن دان إنسان بدين المسلمين ، غدا حنيفاً ما عثرُ
وبنوره الوهاج ، بدد جاهلية كل طاغية فجرُ
طوبى وسقيا للتقاة المؤمنين ، نوي البصيرة والبصرُ
قادوا السفين على صراط مستقيم ، رُغم أهوال البحرُ
وصلوا إلى أقصى المغرب والمشارق ، دينهم فيها انتشرُ

حكموا الورى بعدالة ، فاسترغد الأنامُ والأمن ازدهرُ
كلُّ سواسية غدوا ، أنى ثووا ، ومن اتقى أضحى الأغرُ
والمعتدون على الهدى ، والذكر والدين الحنيف لهم سقرُ

* * *

نشرت في الدستور / الخميس / ١١/٥/٢٠٠٦م

التقى

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

التقى أفضل زاد ، كل حين للبرايا أجمعين
 وبتقوى الواحد الغفار ، خير سح مدراراً هتون
 وعذاباً دونها نلقى شديداً ، والأذى عبّر السنين
 أيها الناس اتّقوا الرحمن ، والرزاق خير الناصرين
 أيّ فذٍ سيغب من كؤوس الموت ، شرياً كل حين
 خلق المولى المنايا ، والحياة لابتلاء العالمين
 وغدونا غرباء في الدُّنى ، دار الفناء بالمنون
 اذكروا طيف الردى ، كل امرئ تحت الثرى يغدو دفين
 إنها الدنيا الغرور^(١) ، بالغرور^(٢) خدعت قلب اللعين
 زُيّنت حُسناً بأنجام وأنغامٍ ومالٍ والبنين
 وبها لهوٌ ولعبٌ ، فتننت بعض البرايا المترفين
 إنها كصهيدٍ زائلةٌ ، يبقى تقى المولى المتين
 إن بمعروفٍ أمرنا ، وعملنا الصالحاتِ الفائزون

* * *

(١) الغرور : الدنيا ، ما يسبب الانخداع .

(٢) الغرور : الأباطيل .

تَقْلِبُ الْأَحْوَالِ

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

يستحيل الشيء من حالٍ إلى حالٍ ، كما شاء الخبيرُ
 حالنا تَقَلَّبَتْ ، لما ابتغى الرحمن مولانا البصيرُ
 كم من العين الحسان ، فاتناتٍ أذعناتٍ لها صقورُ
 اختفى الطيبُ النوم ، بعد أن كان الشذا منها عبيرُ
 فقرات في المتون ، والعظام وهنت ، بها صريرُ
 والأقاحي في تغورٍ ، ذبلت من بعد أن طال المسيرُ
 والميامين النشامي ، بعد حينٍ أعينٌ فيهم تغورُ
 سقطت من ثغرهم أسنانهم ، كلامهم أضحى هريـرُ
 بغتةً نلقى الردي ، فعمرنا في هذه الدنيا قصيرُ
 كل إنسان رفاتاً سوف يغدو ، وكترباءٍ يصيرُ
 وسيبقى الله خير الوارثين الحيِّ والباقي الكبيرُ
 حالنا غيـرها مُقْتَدِرُ ربُّ البرايا والقديرُ
 يمحق البدرَ فيغدو ، مثل عرجون قديم والصغيرُ
 والنجوم إن بدت وهاجةً يطمسها الهادي الشكورُ
 والظلام لا يظل سرمدياً ، بل بفجر سينيـرُ
 ربنا حيٌّ وذو الإكرام ، غفارٌ وقَيُّومٌ غفورُ
 قَلَّبَ القادر والمولى الفصول ، من بَرودٍ للحرورُ

والربيع قد محابرد الشتاء ، من مآسي الزمهير
واكتمي من تلجه خدن^(١) الجبال ، في البيوت كأسير
ويـزور بامتعاض أصدقاء ، ويعود للـسير
يطلب الدفاء من النيران حتى لو غدا عند الشفير^(٢)
والكناري ساره في بيته والنوم أضناه الشخير
نفث الزفرة حرى عندما يهجد قاساه الزفير
بات محزوناً ويبغي ، عودة الربعي قد يغدو قرير
ما به قر وحر واضطرابات ، ونيران السعير
بل به روح وريحان وخير ، والهموم لن يُثير

* * *

(١) خدن : صديق .

(٢) الشفير : جانب النيران .

عَجَبًا إِنَّا نَرَى

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

عَجَبًا إِنَّا نَرَى ، حُمُقَى أَسَاءت لِرَسُولِ الْعَالَمِينَ
 كُلُّ مَنْ أَدَى النَّبِيَّ ، فِي لَظَى يُصَلَّى وَلَنْ يَلْقَى مُعِينُ
 لَمْ نَجِدْ فِذَا لَهُ ، مِثْلَ صِفَاتِ الْمُصْطَفَى الْهَادِي الْأَمِينُ
 قَائِدُ الْعُرِّ الْمِيَامِينَ الْكُمَاةِ ، فِي الْقِتَالِ لَنْ تَلِينُ
 بَدُّ مُصْبَاحِ الدَّجَى يَشْبُو مِنْيرًا ، هَادِيًا لِلْمُدْلَجِينَ
 وَاسْتَنَارَتْ مِنْ سَنَى الْمَأْمُونِ بُصْرَى ، عِنْدَمَا أَضْحَى جَنِينُ
 وَاسْتَحَالَ اللَّيْلُ نَوْرًا أَبْلَجًا ، أَسْنَى صُدُورِ الْمُهْتَدِينَ
 خَتَمَ اللَّهُ عَلَى سَمْعِ الطَّغَاةِ ، وَقُلُوبِ الْمُفْسِدِينَ
 عَمِيَّتْ أَفْئِدَةُ الْكُفَّارِ وَالْفَجَّارِ ، وَالْمُسْتَهْزِئِينَ
 وَبِهَا لَمْ يَفْقَهُوا الذِّكْرَ ، وَأَغْرَاهُمْ ضَلَالُ الْمُفْتَرِينَ
 وَالنَّبِيُّ الْمُنْتَقَى صَدَقَ ، وَمِصْدَاقُ وَذُو الْأَمْرِ الْيَقِينُ
 بَالِغٌ مُبَلِّغٌ مَهْدٍ ، إِلَى شَطِّ الْهُدَى قَادِ السَّفِينِ
 عُرْوَةٌ وَثَقَى ، بِدِينِ الْمُصْطَفَى أَضْحَى الثَّقَى مُسْتَمْسِكِينَ
 طَاهِرٌ طَاعٍ مُطِيعٌ ، وَثُبَاتٌ وَوَلِيُّ الْمُخْلِصِينَ
 وَلَهُ أَلْفٌ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، مِنْهَا حَاشِرٌ بُشْرَى مَتِينُ
 صَاحِبُ الْعِرَاجِ وَالْبِرْهَانِ ، غَيْثٌ وَإِمَامُ الْمُقْسَطِينَ
 وَشَفِيعٌ وَرُؤُوفٌ ، وَرَحِيمٌ بِالتَّقَاةِ الْمُؤْمِنِينَ

سَيِّدِ الْكَوْتِينَ وَالِدَّاعِي ، حَيِّبِ اللَّهِ وَانْعَاوْتُ الْمَعِينُ
وَمُجَابُ أَحْمَدُ مُزْمَلٌ ، مُدَثِّرٌ بِرُّ مَكِينُ
صَاحِبِ الْخَاتَمِ وَالْمَاحِي ، شَفِيعُ نَاصِرِ الْمُسْتَضْعَفِينَ
وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ ، وَالرَّسُولِ الْمُجْتَبَى لِلْعَالَمِينَ
فَهَنِيئاً لِلَّذِينَ اتَّبَعُوا الْهَادِي ، وَلِيَّ الْمُتَّقِينَ
وَجَهِيماً سَوْفَ يَلْقَى شَانِيَّ الْمُخْتَارِ خَيْرِ الْمُرْسَلِينَ

* * *

مأوى المؤمنين

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

جَنَّةُ الْفِرْدَوْسِ يَوْمَ الدِّينِ ، مَأْوَى الْمُؤْمِنِينَ الشَّاكِرِينَ
 بَابَتْهَاجِ سَوْفَ يَحْيُونَ ، فَطَوْبَى لِلتَّقَاةِ الصَّابِرِينَ
 وَلَهُمْ حَوْرٌ حَسَانٌ ، قَاصِرَاتِ الطَّرْفِ أَتْرَابٌ وَعَيْنٌ
 وَتَحَلَّوْا النَّضْرَ^(١) يَشْبُو ، وَجَمَاناً^(٢) وَفَرِيداً^(٣) وَاللُّجَيْنَ^(٤)
 وَحَرِيرًا سُنْدَسِيًّا فِيهِ خَمْلٌ ، مَا لَهُ نَدُّ ثَمِينٌ
 فِي جِنَانٍ ، بِجِوَارِ اللَّهِ رَبِّ الْكَوْنِ خَيْرِ الْمُنْزَلِينَ
 عَرْضَهَا عَرْضَ السَّمَاءِ ، وَالْأَرْضِ وَلَهُمْ مَا يَبْتَغُونَ
 كَخَمُورٍ مَا بَهَا غَوْلٌ ، وَلَا تُضْنِي النَّدَامَى الْمُنْتَشِينَ
 كَوْثَرًا عَذْبًا فَرَاتًا ، سَلَسْبِيلًا يَشْرَبُ الْمُتَبَتِّلُونَ
 عَسَلٌ فِي أَنْهَرٍ ، يَنْسَابُ دَوْمًا صَافِيًا لِلْمُؤْمِنِينَ
 لَبَنٌ يَجْرِي بِأَنْهَارٍ دَوْمًا لَدَّةً لِلشَّارِبِينَ
 وَلَهُمْ فَكْهَةٌ تَيْنٌ ، وَرَمَانٌ ، وَمَاهِمٌ يَشْتَهُونَ
 وَغَدَا الْإِنْسَانَ حَرًّا ، فَاسْمَعُوا يَا أَيُّهَا الْمُتَجَبَّرُونَ
 وَمَنْ الْأَحْرَارَ يَبْقَى ، مِثْلَمَا سَوَّاهُ خَيْرِ الرَّاحِمِينَ

(١) النضر : الذهب .

(٢) الجمان : اللؤلؤ .

(٣) فريداً : الدر .

(٤) اللجين : الفضة .

والتقى ذو الفضل والأبرار ، صحب المصطفى الهادي الأمين
ربنا الرزاق والغفار ، والرحمن يُجزي المتقين
والذين بفسوق أمروا ، والمنكرات الخاسرون
كل شيء ربنا أحصاه حقاً ، في إمامٍ مستبين
وذوو الثأبي^(١) الطغاة الكافرون ، في جهنم يحرقون
والتقى^(٢) الأبرار في الفردوس والجنات فيها يرغدون

* * *

(١) الثأبي : الفسوق والفساد .

(٢) التقى : مخافة الله مفردتها تقوى .

الكتب الطاهرة

نظم مبتكر جديد على بحر منقوص الرمل

كتباً طاهرةً أنزلها الرحمن ، والهادي الرشيد
ولإبراهيم حقاً ، صُحُفًا جاءت من العَدْلِ الشهيد
ولموسى أنزل التوراة ، ما لانت قلوبٌ من حديد
بل أرادوا رؤْيَةَ الغفّار ذي الإكرام ، والنور الحميد
أخذت صاعقةٌ من قالها ، أحياهم الحيّ المعيد
جبلٌ من خشية الجبّار ، قد تصدّع الراسي الصلود
وبصحراءٍ بسينا ، أربعين من سنين تاه هود
وأرادوا صَنَمًا أن يعبدوه ، نَدَّ مولانا المجيد
من نضار^(١) سامريّ ، صنع العجل له خرّوا سجود
ذا خوارٍ ألَّهُوه ، جاءهم من ربهم رَجْزٌ شديد
رفع الطور عليهم ، كي يتوبوا من ركوع للصلود
سلبوا العقيان ، من أبناء فرعون المؤلّه والمريد
لرسول الهود داوود ، زبور جاء من ربّ رشيد
وعلى عيسى الرسول ، أنزل الإنجيل وهّاب مُعيد
للصراط المستقيم مُرسل ، من ربنا يهدي اليهود
وأرادوا قتله ، أنقذه الفتّاح والحقّ الحميد

(١) النضار : الذهب .

والرسول أحمد ، للعالمين قد أتى يهدي أنجحود
وعليه أنزل الرحمن ذو الإكرام ، قرآناً مجيداً
وبشيراً للتعقّى جاء ، لهم عدن بها عين وخود^(١)
ونذيراً للطغاة الكافرين ، في لظى تصلي الجلود
كلما تنضج ، حتى يشعروا الرجز ستحيا من جديد

* * *

(١) خُود : ج خود : المرأة الطيبة الصالحة .

اتعظ يا ذا الأناة

نظم مبتكر جديد على البحر المُستَمَد

فاعلن متفاعلن

أَحْيَيْتِ الْأَرْضَ الْمَيِّتَاتِ	اتَّعِظْ يَا ذَا الْأُنَاةِ ^(١)
بِالْغَلَاةِ ^(٣) نَمَا النَّبَاتِ	كَمْ تَرَى لَكَ مَكْرَمَاتِ
فازدهرت بالخضروات ^(٤)	كالحجى والأعِينَاتِ
* * *	* * *
وَالهُدَى الْهَادِي الثُّبَاتِ ^(٥)	وَالْبُحُورُ مُمْسَخَاتِ
قَدْ أَتَى بِالْبَيْنَاتِ	وَالدَّوَابُّ مُذَلَّلَاتِ
مُنْذَرًا كَلَّ الْعُدَاةِ ^(٦)	مَنْ إِلَهَ الْكَائِنَاتِ
* * *	* * *
وَلظَى مَا أوى الطُّغَاةَ	الَّذِي خَلَقَ الْحَيَاةَ
وَبَشِيرًا لِلتَّقَاةَ	أَنْزَلَ الْمَاءَ الْفُرَاتِ ^(٢)
بِالرِّيَاضِ لَهُمْ مَبَاتِ	مِنْ غِيُومٍ مَطَارَاتِ
* * *	* * *

(١) الأناة : الحلم والوقار .

(٢) الفرات : العذب جداً .

(٣) الغلاة : الصحراء .

(٤) الخضروات : مفردتها الأخضر .

(٥) الثبات : الشجاع .

(٦) العادي ج : العداة .

الإله الباري

نظم مبتكر جديد على البحر المُستَمَد

قَادِرٍ قَهَّارِ	الإله الباري
ذِي الْقَبْرِ وَالْجَبِّ	مُذْرِكِ الْأَبْصَارِ
نَافِعٍ وَالضَّارِ	عَالِمِ الْأَسْرَارِ
* * *	* * *
صَاحِبِ الْأَقْدَارِ	بِحِجِّي السَّعَارِ ^(١)
فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ	وَمِيرِ الزَّارِ ^(٢)
وَأُمِّ دَفَّارِ ^(٣)	هَمْسَةِ الْمَكَّارِ
* * *	* * *
وَبَدَارِ بَوَارِ ^(٤)	وَالِ الْأَبْصَارِ
وَعَذَابِ النَّارِ	جَنَّةِ الْغَفَّارِ
نَوَائِظِ وَعِثَارِ ^(٥)	نِعْمَةِ السَّتَارِ
* * *	* * *

(١) السعار : الكافر .

(٢) الزاري : الذي يعاتب الناس بغياً .

(٣) أم دفار : الدنيا .

(٤) دار بوار : جهنم .

(٥) عثار : الشر .

ورضاء الباري
جال الأوطار^(٧)
للثقى الأبرار

* * *

اسجدوا للباري
في السجى ونهار
والسرى^(١) للباري

* * *

صَلِّ بِالْأَسْحَارِ
وَضُنِّي^(٢) الْأَسْفَارِ
وَبِأَيِّ مَقَارِ^(٣)

* * *

فِي الْوَعْيِ وَدِيَارِ
بِلَظْمِ الْإِعْسَارِ
وَنَدَى^(٤) الْإِيْسَارِ

* * *

صَلِّ لَوْتِ^(٥) الْإِيْثَارِ^(٦)
لِلْغَفْرِ الْبَارِي
وَبِاسْتِمَارِ

* * *

(١) السرى : السير ليلاً .

(٢) ضنى : سوء الحال والهزال .

(٣) مقار : مفردا مقر .

(٤) ندى الإيسار : الخير والجدود .

(٥) صلوة : الصلاة .

(٦) الإيثار : جعلها وترأ أي فرداً كصلاة الوتر .

(٧) الأوطار : وطرج أوطار : الحاجة .

النار

نظم مبتكر جديد على البحر المُستَمَد

ك_____ان كالخَطِّارِ ^(٥)	مَنْ بَغَى ^(١) فِي النَّارِ
نَوْثَى ^(٦) الْأَشْرَارِ	وَبِأُمِّ دَفَارِ ^(٢)
جَالِبِ الْأَضْرَارِ	كَانَ كَالسَّكَارِ
* * *	* * *
وَإِلَى الْفُجَّارِ	وَبِدَارِ قَرَارِ
أُرْذَلِ الْأَطْمَارِ	وَجْهِهِ كَالْقَارِ
قُطِّعَتْ مِنْ نَارِ	بِاسِرُ بَقَّةِ ^(٣) أَرَارِ
* * *	* * *
الْخَلِيْعُ عِذَارِ ^(٧)	وَبِدَارِ بَوَارِ ^(٤)
مِنْ حَمِيمِ حَارِّ	طِيلَةِ الْأَعْمَارِ
عَظَمَاتِ ^(٨) هَارِي	كَوْقُودِ النَّارِ
* * *	* * *

(١) بغى : ظلم وتجبر .

(٢) أم دفار : الدنيا .

(٣) قنار : رائحة اللحم المحروق والعظم .

(٤) دار بوار : جهنم .

(٥) الخطار : المنكر .

(٦) تأسى : القتل والتجريح .

(٧) عذار : الذي اتبع هواه وانهمك بالغي .

(٨) عظمت : عظمت ع عظمت .

وَضْرِبْ نَبْرِي

شَوْكَةَ كَابِئَارِ

قَصِّ كَالنَّشَارِ

* * *

لَيْسَ لِلْأَعْدَاءِ

وَالْغِنَى وَذَرَارِي

وَزَّرْ مَنْ نَبْرَارِ

* * *

ومعِينٌ^(١) سَارِي
 وإلى الأبِ رَارِ
 طيلة الأعمَارِ
 لِدَّةِ الأخيَارِ
 رَحْمَةِ الغفَارِ

* * *

* * *

ونواتِ عِذَارِ^(٢)
 كالبِ دُورِ جِوَارِي
 والمهْمَا الأبِكَارِ

* * *

صِرْنِ كالأطهَارِ^(٣)
 طيلة الأعمَارِ
 للثقةِ الأخيَارِ

* * *

زَيْنِ وَابْنِ ضَارِ^(٤)
 وحِجَابِ كِسْوَارِ
 شِعْبِ الأنوَارِ

* * *

(١) معين : الماء العذب .

(٢) نوات عذار : النساء ، العذارى : الحياء .

(٣) الأطهار : أيام طهر المرأة .

(٤) نِضَار : الذهب .

يوم البعث

نظم مبتكر جديد على البحر المُستمد

اللَّـواتي آمـرات	صـيحةٌ في الصـور صـرات
بالتـأى ^(٢) والمـنكرات	يـومَ بـعثٍ للهـوات
بـجـهـةٍ نـمَّ خـالـدات	وحـفـاةً وعـرارة
* * *	* * *
واللـوائـم ناهـيات	صـحـفٌ مُنـتـشـرات
عـن جـمـيـع السـيئات	الثـقـاة بـيـمـدات
إنـهـنَّ التـائبـات	بـشـمائلهم بـغـاة
* * *	* * *
والقـرائـن لائـمات	لإلـه الكائـنات
بـفـعـال المـنكرات	للحـسـيب ^(١) الكلُّ آت
فـعـادون مـعظـمات	مـسرـعـين ومـسرعات
* * *	* * *
ذاتُ شـأنٍ والسـمات	الثـقـاة وسـنـاطةـات
عـنـد رـبِّ الكائـنات	مـا فـعلـن بالـحيـاة
مـة سـمـ بالـسـورات	شـاهـداتٍ صـارقات
* * *	* * *

(١) الحسيب : من أسماء الله الحسنَى .

(٢) التأى : القتل والتجريح .

الدُّعَاةُ وَسُ الطَّيِّبَاتُ

مُطْمَئِنِّاتٌ ثِقَاتٌ (١)

بِالْجَنَانِ خَالِدَاتُ

* * *

(١) ثقات : مفردها ثقة للمذكر والمؤنث ، الذي يؤتمن ويوثق به .

المؤمنات الطاهرات

نظم مبتكر جديد على البحر المُستمد

المؤمنات الطاهرات	المؤمنات الطاهرات
للفوس الطاهرات	معارف الثَّهَّات ^(١)
مؤمنات خيرات	أو فعَالَ اللّهُمَّ زَات ^(٢)
* * *	* * *
وإذا الإنسان مسات	نو الثَّأَى ^(٣) والسيئات
بعده تبقى الصفات	كان عريبدا هفات ^(٤)
فالنبات من النواة	الجحيم لهُ المبات
* * *	* * *
فهنيئاً للتاة	فماغتنم يماذا الأذاة ^(٥)
مفلحين ومفلحات	فرصةً قبل الفوات
صالحين ومصلحات	بفعَالَ المكرمات
* * *	* * *

(١) الترهات : الأباطيل .

(٢) اللمزات : أن تعيب الشخص باللمز والإشارة بعينه ونحوها مع الكلام الخفي بحضور الشخص .

(٣) الثأى : التجريح والقتل .

(٤) هفات : أحقق .

(٥) الأذاة : الضرر .

نَسَمَاتٌ طَيِّبَاتٌ

وَتَبِيدُ الْغَالِيَاتِ (٨)

فِي جَنَّاتٍ مُنْجِرَاتٍ

* * *

كَوْثُرٍ نَهْرٌ فَرَاتٌ

لِرَسُولِ الْكَائِنَاتِ

ذُو النَّهْيِ وَالْمَكْرَمَاتِ

* * *

مَنْ لُجَيْنِ آيَاتِ

كَرْجُجَاتِ صَافِيَاتِ

وَالْكُؤُوسِ الْمُؤَمَّنَاتِ

* * *

مَا أَرْدَنَّا وَسَاعَاتِ

ذَاتِ أَحْجَامِ سِيمَاتِ

صُغْرٍ أَوْ كُبْرِيَّاتِ

* * *

وَسِرَابِيلِ (١) التَّقَاتِ

مِنْ حَرِيرٍ نَاعِمَاتِ

وَبِلْوَانِ شَرِيَّاتِ

* * *

وَاللَّالِئِ مُمَشِقَاتِ

وَالزَّبْرِجَادِ (٢) نَيَّيرَاتِ

وَبِيَّاقُوتِ (٣) سِيمَاتِ

* * *

نَاضِرٍ فِيهَا الْبَتَاتِ (٤)

كَالنَّمَارِقِ (٥) فَاتِنَاتِ

وَبِيَّاقُوتِ سَاعَاتِ

* * *

وَالزَّرَابِيِّ (٦) السَّمَاتِ

لِأَلْتِ مُتَنَزِّدَاتِ

وَالأَرَائِكِ (٧) فَخَارَاتِ

* * *

(١) سربال ج سراويل : كل ما يُلبس .

(٢) الزبرجد : حجر كريم أشهرها الأخضر .

(٣) البياقوت : حجر كريم شفاف متعدد الألوان .

(٤) البتات : المتاع .

(٥) النمرقة ج نمارق : الوسائد يتكأ عليها .

(٦) الزرابي : البسط .

(٧) الأرائك : السرر المزينة .

(٨) الغالية ج غاليات : مزيج من الطيب .

وأَسْـَـوْرُ لَامِعَاتُ رَبُّنَا خَلَقَ الْحَيَاةَ

مِنْ ذَهَبٍ نَيِّرَاتٍ ذُرّاً الْعَمِينَ الثَّقَاتُ

لِلْقِرَائِنِ وَالنُّعَاةِ مِنْ طَيْبٍ غَالِيَاتُ

* * *

* * *

وَلَهُمْ حَمْرٌ ثَقَاتُ عَنَابِرٌ وَأَخْرِيَاتُ

خَمْرٌ رَدٌّ^(٢) وَالْفَاتِنَاتُ مِثْلُ مِسْكِ الطَّيِّبَاتُ

مَعَهُ الْكَافُورُ صَاتٌ^(٦) خَيْرَاتُ فَكِهِاتُ^(٣)

* * *

* * *

ذَاتُ تَقْوَى وَالْأَنْبَاءُ^(٤) وَعَقَائِلُ^(٧) صَالِحَاتُ

وَالنَّفْسُ الطَّيِّبَاتُ بِالتَّحَدُّثِ صَادِقَاتُ

وَالْمُنَاقِبُ^(٥) وَالصِّفَاتُ مَا عَرَفْنَ الْهَمَزَاتُ^(٨)

* * *

* * *

(١) ذهب ج ذهب .

(٢) خروذ ج خرد : البكر الناعمة .

(٣) فكهات : ضحكات .

(٤) الأناءة : الحلم والوقار والرفق .

(٥) المناقب : المفاخر .

(٦) صات : الذكر والصيت الحسن .

(٧) العقيلة ج عقائل : الكريمة المخدرة التي تلتزم خدرها : السكن .

(٨) الهمزات : الاغتياب في غياب المهموز .

جاء نلمحنا _____ ار

لرسول الباري

سيد الأخي _____ ار

* * *

مُنْذِر الكف _____ ار

بعذاب الن _____ ار

ولهي _____ ب ه _____ ار

* * *

وإلى الأب _____ رار

أف _____ ضلُّة _____ رار

في رياض الب _____ ار

* * *

الردى

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

الردى جبـارُ

بالنوى قهـارُ

مات من يختارُ

* * *

مـالـه عـقـارُ^(١)

في الفـلاة الـدارُ

فوقـه أحـجـارُ

* * *

الردى فحـارُ

صارمٌ بـتـارُ

بـارق^(٢) هـبـارُ^(٣)

* * *

ضـيـمٌ مـغـوارُ

ضـرـمٌ كـرارُ

هيـمٌ ثمـوارُ

* * *

(١) عقار : الدواء .

(٢) بارق : السيف .

(٣) هبار : قطاع يقطع قطع كبيرة .

كنه _____ه محي _____ار

لا ي _____رى المجه _____ار

إن _____ه المظف _____ار^(١)

* * *

دائم _____اً م _____وَّار^(٢)

ول _____ه أس _____رار

وبه _____انحت _____ار

* * *

إن _____ه جب _____ار

ول _____ه الق _____رار

م _____ات م _____ن يخت _____ار

* * *

(١) المظفار : الذي لا يحلول أمراً إلا ظفر به .

(٢) المَوَّار مبالغة المائد : سهم مائد نافذ وسريع .

ربنا القهار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

ربنا القهار
وارث سائر
ننافع والضرار

* * *

وكم الغار
شقاء والأقار
الدنى تنهار

* * *

عطاءت عشار^(١)
دمرت ديار
طمست أقمار

* * *

سجرت^(٢) بحار
في السما انقطار
واختفأ أنوار

* * *

(١) عشار : مفردها عشراء : الناقة التي مضت عشرة أشهر .

(٢) سجرت : هاجت وارتفعت أمواجها .

رقصة الأطيّار

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

رقصة الأطيّار
 كالمعطاء
 في رياض الدار

* * *

سرون كالأسطار
 بالفضاء العاري
 دُرن كالذوار

* * *

طفن بالأمة صار
 مثل جيش ساري
 ذي القوي الجبار

* * *

سرون للأوكوار
 قمام الأشجار
 بالجنى المدار

* * *

وأعدنا _____ى أنكَنَّـناري

سِيـذرة الكُنُّـنارِ

وشـدا في الـدارِ

* * *

ومـع الكبـارِ

قـد حـدتُ نراري

وبـلا دُوارِ

* * *

ومـن الهـزارِ

نغمـة المزمـارِ

رقـصت جـواري

* * *

ملك الزهور

نظم مبتكر جديد على البحر القصير

وَرْدُهُ كَالذُّوَارِ
مَلِكُ الْأَزْهَارِ
كَالهِلالِ السَّارِي

* * *

فِي السَّمَاءِ الْوَارِ
ذُو الشَّوَارِ
هَبَّ كَالثَّيَّارِ

* * *

لَقَدْ رَى الْأُمُورِ
وَرُبُّهُ الْقِفَارِ
لِلرَّوَايِ

* * *

وَمِنْ الْأَسْبَارِ^(١)
بِهَجَّةِ الْأَصْبَارِ^(٢)
فَتَنَّةِ الْأَنْظَارِ

* * *

(١) الأسبار : مفردها سبر : اللون والهيئة .

(٢) صبرج أصبار : الناحية .

رِفْصَةَ الْخَمْرِ _____ صَافِي (١)

مَعَهُ _____ صُفَارِي (٢)

وَشَاذًا الْبُهَارَ _____ (٣)

* * *

وَرْدَةَ الْأَشْجَارِ _____ جَارِ

بِرَبْرِبِ _____ الْأَقْطَارِ

ذَاتِ أَسْبَارِ _____ (٤)

* * *

بُتِّي _____ الْأَنْزَارِ _____ (٥) وَارِ

وَرْدِ جَارِي _____ وَارِي _____ نَارِي

شِعَابِ _____ أَحْمَرَارِ

* * *

أَكْوَاسِ _____ الْأَزْهَارِ _____ (٦) وَارِ

حُضْرَارِ _____ خُضْرَارِ

سُودَاتِ _____ الْكِبَارِ _____ (٧) وَارِ

* * *

(١) الخضيرى : طير مائل للخضرة .

(٢) الصُّفَارِي : طائر أصفر الريش .

(٣) بُهَار : نبت أصفر طيب الريح .

(٤) سِبْرَجِ أَسْبَارِ : اللون والهيئة .

(٥) النَّوْرُ : الزهرج أنوار .

(٦) كَأْسِ جِ أَكْوَاسِ .

(٧) كَبِيرِ جِ كِبَارِ : العظيم .

ملحق لأقوال الكتب والصحف

استرعت ظاهرة ابتكار بحر من بحور الشعر العربي ألا وهو مزيد الكامل الذي له معالم مميزة اهتمام النقاد والشعراء وعلماء اللغة ورجال الصحافة .

ولقد أثّرت هذه القضية للمرة الأولى في كتاب (المصول - جولة أدبية نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرازق السعيد) تأليف الدكتور زكي الشيخ حسين عثمان كئانة - جامعة النجاح - وادّعى أن ابتكار بحر من بحور الشعر خروج عن ميزان الشعر العربي (ص ٣٠) وفرض أن الأذن العربية لا تتقبل مثل هذا التجديد (ص ٦٢) نرى أن الشاعر معطياً نفسه شيئاً من حرية في اجتياز الحدود الموضوعية والمتعارف عليها (ص ٦٢) .

إن تلك الحدود المتعارف عليها قبل مئات السنين غير مقدّسة كما يقول الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق في كتابه (في النقد الأدبي ص ١٧١) إذ يقول : (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدّسوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) .

وقال الأستاذ وجدي عبد الهادي زين الدين (ماجستير في الأدب العربي جامعة القاهرة) في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٨٥ - السنة الثانية عدد ٦٠) بعنوان (نقد النقد وكتاب المصول) (سيدي الدكتور الناقد أحب أن أوجه لكم سؤالاً ما المعيار الذي بنيت عليه أن الأذن العربية تقبل هذا أم لا تقبله وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي . بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى .

الذي شدَّ انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكنني أعلم أنه من كثرة ما ردّد (الآذان العربية) سوّلت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان) .
ويقول الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم في كتابه الفيصل ط١ سنة ١٩٨٦م/ دار
عمار للنشر والتوزيع — عمان يقول ما يأتي :

التجربة الشعرية ومزيد الكامل^(١)

لقد أصبح من نافلة القول بأن الشعر العربي الحديث قد تنوعت أساليبه وأشكاله وأنماطه ، واختلفت مضامينه وأغراضه ، فنحن أمام نتاج ضخم بين الشعر العمودي ، والحر ، والمرسل ، والقصيدة النثرية ، لكل أصحابه وأنصاره ، وتعود جميع هذه الألوان ، والصور والأشكال ، إلى ما ساهمت فيه الثقافات والخبرات التي صنعتها الحياة المعاصرة ، فصبغت بألوان ثقافات وافدة ساهمت في إيصالها وسائل التكنولوجيا المتقدمة التي سارعت في نقل الثقافات وترجمتها وشيوعها . ومن هنا حاول المبدعون من أبناء أمتنا أن يصلوا بالأدب العربي شعره ونثره إلى مصاف الآداب العالمية ، فاجتهدوا أن يساهموا في عملية التطوير والإبداع . وكان لذلك أشكال متعددة حاولت في معظمها التحرر من القيود القديمة وبخاصة في الشعر حيث صرنا نسمع بالأنماط الجديدة التي تحاكي الأشعار العالمية وقد ظنَّ الكثيرون أن من الصعوبة بمكان أن نحدث التغيير من داخل ما عرفه وقتنّه لنا الأصوليون من علماء الإيقاع العربي ، ولذلك فإن التجربة

(١) الفيصل / الطبعة الثانية / ٢٠٠٣م/ ص٨٢ . تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم .

الشعرية التي مورست من قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد كانت جديدة بأن يقف أمامها علماء اللغة العربية ليعطوها حقها من الرعاية والاهتمام ، لأنها جاءت لتساهم في إثراء الشعر العربي وتطويره من داخله بما يتفق مع قوانين الشعر وأصوله ونظمه ، وهذه تجربة جديدة لا يسلكها إلا من أخذ على عاتقه أن يعمل بكل قوته لأن يبحث وينقب ويناقش ويعلل ويقرر الحجة بالحجة ، وليس هذا بالأمر السهل ، ولكن جدية الموضوع ، وطرافته تستحق أن تعرض على المجامع المتخصصة ، وإنها لدعوة مني صريحة لمجمع اللغة العربية الأردني أن يبحث في هذا الموضوع ويصدر حكمه الذي سيكون بعد التمهيص والتحليل .

لقد علق على الموضوع كل من السيدين وجدي عبد الهادي زين العابدين ، وعلي داود ، وذلك على صفحات جريدة شيحان بعد أن نشرت هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي - مزيد الكامل -) في عددها الصادر يوم السبت ٥ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية - العدد (٥٧) .

وجاء في تعليق المحرر بذلك العدد السابق الذكر ما يلي :

الدكتور عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد شاعر وكاتب أردني يبتكر بحراً جديداً من بحور الشعر ... يسمى (مزيد الكامل) ... البحر الجديد يتألف من ثماني تفعيلات ، وعليه فسمي (مزيد الكامل) وإننا نفتح باب الحوار ونطلب من العروضيين والأدباء والشعراء رأيهم بنقد بناء غير هدام لهذا البحر الجديد علماً بأن الشاعر الدكتور عبد الله عبد الرازق لم يخرج عن موازين الشعر من حيث الروي والقافية والتفعيلة والجرس الموسيقي والألغاز الجزلة مما يثبت أن قصيدته ذات البحر (مزيد الكامل) تعتبر مما نسجه الأصوليون والعروضيون والأدباء والشعراء ولم نعرف أحداً من

قبل الشاعر الدكتور عبد الله عبد أتراروق نظم شعراً عنى ثماني تنقيحات ، وتم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمى هذا البحر (مزيد الكامل) وعليه فلا نرى مانعاً من الاجتهاد والابتكار والتجديد في الأدب والشعر ما دام هذا الابتكار والتطوير الإبداعي لا يتعارض مع قوانين العروضيين اللهم إلا أنهم لم يقولوه وقد صدق الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق حيث يقول في كتابه النقد الأدبي صفحة (١٧١) ولكن العيب ، عيب من أتى بعدهم فقد قدسوا هذه الاوزان والبحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة .

فلم لا نبعد ولا نبتكر ما دام هذا الإبداع يسير على نسق العروضيين وقوانينهم من قافية وروي وتفعية وجرس .. والعيب كل العيب أن نجمد الإبداع .. وأننا ليسرنا أن نأخذ بيد أدبائنا ، وننتظر من الجميع التروي والنزاهة .

(المحرر)

وقال السيد وجدي (ماجستير في الأدب العربي — جامعة القاهرة) لمن تسول له نفسه إنشاء (جامعة للآذان العربية) في مقال له في جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ٢٦ تشرين أول ١٩٨٥ — السنة الثانية العدد (٦٠) : (نقد النقد ، وكتاب المصول) : (سيدي الدكتور الناقد ، أحب أن أوجه لكم سؤالاً ، ما المعيار الذي بنيت عليه أن الآذان العربية تقبل هذا أم لا تقبله؟! وهل كانت أذن العربي القديم تتفق مع أخيه العربي؟! بمعنى آخر هل كانت أذن زهير بن أبي سلمى تتفق مع أذن الأعشى؟! وهل كانت أذن شوقي متفقة مع أذن البارودي؟! ... الأمر الذي شد انتباهي هو أن ناقدنا وضع اصطلاحاً جديداً هو (جامعة الآذان العربية) ولا أدري من أين له هذا الاصطلاح ولكني أعلم أنه من كثرة ما ردد (الأذن العربية) سولت له نفسه إنشاء (جامعة للآذان)...

وجاء في مقال آخر للأستاذ وجدي تحت عنوان (نظم مبتكر من الشعر العربي) نشرته جريدة شيحان الصادرة يوم السبت ١٢ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية - العدد (٥٨) : (طالعنا جريدة شيحان ... بأن أحد الشعراء وهو الدكتور عبد الله عبد الرازق قد ابتكر وزناً جديداً من أوزان الشعر العربي .. و القصيدة التي أتى بها لا تكفي وحدها لأن يقعد لها وزناً شعرياً جديداً، وخروج شاعرنا على البحر الكامل يعتبر محاولة جديدة وجريئة ... ربما تكون القصيدة عارضة ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم على هذا الوزن ... وقد تكون من الأوزان المهملة ...).

أما السيد داود فقد كتب مقالاً تحت عنوان (نظم مبتكر في الشعر العربي) ونشرته جريدة شيحان في عددها الصادر يوم السبت ١٩ تشرين أول ١٩٨٥ - السنة الثانية - العدد (٥٩) - جاء فيه : (... إن تجربة الدكتور - عبد الله - وليدة الصدفة - ... أتت عفواً والخاطر وهذا واقع لا يحق للسيد زهير أن يثمنه ابتكاراً دون أن يأتي له إلا بشاهد من قصيدة واحدة ... وأخيراً فلنشدد جميعاً على يد الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد ونشكر له جهده ...).

لقد كان السيدان وجدي وعلي متفقان إلى حد ما فيما توصلا إليه ومفاده أن التجربة ليست مكتملة وما هي إلا قصيدة واحدة نظمها الشاعر عبد الله ولربما تكون وليدة الصدفة : (ولا تسعفه القريحة الشعرية في مواصلة النظم ..) وإنني لا أوافقهم هذا الرأي فالقريحة الشعرية أسعفت شاعرنا عبد الله ونظم على البحر الجديد أكثر من تلك القصيدة (بيروت تحترق) ونشرت له جريدة الدستور الصادرة يوم الإثنين ١٩٨٥/١١/٢٥ وجريدة اللواء يوم الأربعاء ١٩٨٥/١١/٢٧ بمناسبة المولد النبوي الشريف قصيدة بعنوان (خير الوري) وهي من البحر الجديد (مزيد الكامل) وله قصائد أخرى على هذا البحر لم تنشر بعد .

وإني لأرى أن تلك الأمور التي قيلت مجتمعة لا تنقص شاعرنا من ابتكاره لأن شاعرنا عبد الله هو الذي تجرأ وسجل قصيدته في ديوانه - تأملات وأشار إلى أنها جاءت على نظم جديد . وقد رأيت من خلال مطالعاتي أن أطلق عليه تسمية جديدة لم أسبق إليها وهي (مزيد الكامل) الذي يتشكل من ثماني تفعيلات من تفعيلة (متفاعلن) .

كذلك قامت بنشر هذه التجربة الجديدة في النظم والتسمية كل من مجلة الإثنين الأسبوعية - الإصدار الثالث العدد (٥٨) يوم الإثنين ١٩٨٥/٩/٩ وجريدة اللواء العدد رقم (٦٤٨) - السنة الرابعة عشرة يوم الأربعاء ٩ تشرين الأول ١٩٨٥ وجريدة الدستور الصادرة يوم الجمعة ١٩٨٥/١١/٢٢ . وإني لأسجل ما نشرته جريدة الدستور في هذا الموضوع في العدد ٦٥٥٨ (السنة التاسعة عشرة) :

(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر عبد الله عبد الرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً :

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وبأهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عاملاً فجرَّ كوامن شاعرنا حيث قال : (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت أحشاء الإنسانية فتمزق شعوري وانبجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجي المضطرب ذي الثماني تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل .

حقاً إن الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها ، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله . وبطريقة تتساق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم ، فليس من دعاة التحرر الذين يشطحون بانفلاتهم عبر آفاق بعيدة ومتاهات لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من أشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفرقهم وإبداعاتهم . وشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الأصوليون من العروضيين ، فجميعنا يعلم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من أشعار ذات أنغام موسيقية متعددة خرج أثرها بقواعد مضبوطة وأصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الأخفش بحر (الخبب أو المتدارك) فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً .

والبحر الكامل إما أن يستعمل تاماً أو مختصراً أي مجزوءاً . فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة أضرب ، أما مجزوء الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على أربع تفعيلات وله عروض واحدة وأربعة أضرب .

إننا لم نعرف أحداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثماني تفعيلات على النحو

التالي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثمانية ، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي

سار على وقعه الشاعر ؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم إبداعاً وابتكاراً وفق إليه ؟
 إن خروج شاعرنا عن محور الخليل هو محاولة جديرة بأن يقف أمامها علماء
 العربية لأنها جريئة ومبتكرة ، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي
 والقافية والتفعيلة ، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء أن نظموا على منواله ،
 فكثيراً ما جرى على ألسنة علماء العربية أن علم العروض كما أوجده الخليل وسار عليه
 الشعراء نضج واحترق وجمد على هيئته التي رسمها ، وليس هذا عيبهم كما يقول
 الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من أتى بعدهم فقدسوا هذه الأوزان أو
 البحور الشعرية ولم يشاءوا أن يخرجوا عنها قيد شعرة) (في النقد الأدبي ص ١٧١) .
 وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح أمامنا تجربته الجديدة بأن نظم قصيدة كاملة
 على نمط جديد مبتكر وطلب المذرة على حد قوله (فمعدرة لمن يريد الانتقاد فالشعر
 شعور صادق وليس غير ذلك) فإنني أرى أن عمله يجب أن يسجل له وأن يعرض على
 المجامع المتخصصة مقترحاً أن يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل) .
 د. زهير أحمد إبراهيم .

أستاذ العلوم اللغوية في كلية الآداب / جامعة الخليل .

ورئيس قسم اللغة العربية ونائب رئيس جامعة الخليل سابقاً وعضو مجمع اللغة

ال فلسطيني/ بيت المقدس ومدير جامعة القدس المفتوحة / نابلس .

* * *

ديوان «مزيد الكامل» للشاعر الدكتور عبدالله عبدالرازق السعيد ..

قراءة عروضية

■ محسن عبود

صدر للطبيب الشاعر د. عبدالله عبدالرازق السعيد ديوان شعر اسمه «ديوان مزيد الكامل» وسيبدأ كثيرون بهذه التسمية، إذ ما معنى «مزيد الكامل» لكن الشعراء والعروضيين والمطلعين على علم العروض «العلم المنّي» بأوزان الشعر، والأدياء والنقاد والقراء المتابعين وأهل الشأن، لن يناجهم العنوان.

«الكامل» هو أحد بحور الشعر العربي الستة عشر وله ست تقاعيل، في كل شطر ثلاث، والتفعيلة هي الوحدة الموسيقية التي تضم لوحدة أخرى ليتمكن الوزن الشعري، وتفاعيل «الكامل» التام هكذا:

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن

متفاعِلن متفاعِلن متفاعِلن والجزءة الشنان في كل شطر، والمخترّف ما حذف منه مقطع «طن» في التفعيلتين الثالثة والسابعة وهناك صور أخرى لهذا البحر في حالتي التام والجزءة والمجال لا يتسع للخوض فيها.

الشاعر السعيد نظم قصائد ديوانه هذا على البحر الكامل بصورته التامة وأضاف إليه تفعيلتين أخريين ليكون على ثماني تقاعيل بدلا من ست، ومن هنا جاء اسم الديوان «مزيد الكامل» لأنه زاد تفعيلتين.

الهداية

هذه المحاولة بدأها السعيد عام

١٩٨٢ عقب اجتياح العدو الإسرائيلي بيروت، ونشر قصيدة في صحيفة «الستور» ثم سماها ديوان «تأملات» الصادر عن دار الفرقان / عمان ١٩٨٢، وقد دار نقاش محدود حول المحاولة وقتها، فحمنهم من عددا جديدا أو ابتكارا، ومنهم من قال أنها محاولة يتخيمه لا يصح اصطلاحها أكثر مما تستحق، كأنها جاءت عنو الخاطر، ومنهم من دعا المهتمين إلى دراسة المحاولة، التي غير ذلك مما أعاد الشاعر نشره في هذا الديوان ليبرز محاولته التي لم تقب تيمنا أو عنو الخاطر لأن السعيد يقدم لنا ديوانا كله على «مزيد الكامل» لتأكيد تجربته وإضافته.

قصيدة النظم

السعيد يقصد تماما نظمه على ثماني تفعيلات، وأولا هذه القصيدة لكن - أنا شخصيا - تصورت أن الشاعر لم يزد على أن نظم قصائده على جزءة «الكامل» «تفعيلتان في كل شطر» ولتأخذ مثلا من قصيدة «بيروت تحترق»:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني
يا لله ماذا قال للأعداء خلاني
ورفت تصوري «الولي» أن كل
شطر هو بيت مستقل مع فارق لاقت
وهو أن الشطر الأول في أبيات القصيدة
«عدا المطلع» غير مقفى، كالشطر الأول
من البيت الثاني في القصيدة مثلا:
اليوم جيشك حاملا روحي على كفي
كي ابتغي فوق العلام جدا لاخواني
الآن اختلف التصور، فهناك أولا
«قصيدة النظم على «مزيد الكامل»

وهناك ثانيا «عدم التقفية» في نهاية الشطر الأول الذي يسميه العروضيين «العروض» ويسمون نهاية الشطر الثاني «الضرب»، وهناك ثالثا «غياب وحدة الشطر»، الذي تصورته أولا بيتا مكتظا غير مقفى، إذ لو كان بيتا مستقلا لكان مكتمل المعنى، والمثل أن اغلب «أشطر» القصيدة - كما القاصد الأخرى - غير مكتمل المعنى، وإنما يكتمل المعنى بالسطر الثاني من كل بيت.

«قصيدة النظم، وعدم التقفية، وعدم اكتمال المعنى، تنفي التصور الأولي «الواهم» بأن السعيد «لعب» على الأبيات لجعلها أشطرا، ثم يسمي قصيدته «وقصائده الأخرى»، «مزيد الكامل».

صور الزيادة

على أن زيادة تفعيلتين للكامل ظلت محكمة بتشكلات هذا البحر، سواء في «العروض» وهي التفعيلة الأخيرة من الصنبر «أي الشطر الأول»، أو في الضرب وهي التفعيلة الأخيرة من العجز «أي الشطر الثاني»، فمرة جاءت على «متفاعِلن» وأخرى على «متفاعِلاتن» وثالثة على «متفاعِلن» ورابعة على «متفاعِلن» فاحيانا تكون التفعيلة في الضرب هي نفسها في العروض، وأحياناً تختلف زيادة أو نقصا.

ويمكن تقسيم قصائد الديوان تبعا لصور الزيادة على النحو التالي: . . .
أولا: قصائد جاءت تفعيلتنا العروض والضرب فيها «أي التفعيلة

الرابعة والتفعيلة الثامنة على «متفاعِلن»، وفي خمس قصائد: «السرسل - المصطفى»، «أرض الاسراء»، «هل الربيع»، «الرسول الهاشمي»، «خير الوري».

وتمثل لها بيت من قصيدة «أرض الاسراء»: مهد الديات التي قد أنجبت رسل الوري

والمؤمنين وخير من الحق صق ارشدا

ثانيا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعِلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعِلاتن» - أي

زيادة «تن» - وهما قصيدتان فقط: «رمضان» و«القدس الحبيبة»، وتمثل لهما بيت من قصيدة «القدس الحبيبة»:

انت التي تزلأ عليا كنت من رب الوري
قد بارك المول حماك فامك المتعبدونا

ثالثا: قصائد جاءت تفعيلة العروض فيها على «متفاعِلن» وتفعيلة الضرب على «متفاعِلن» - أي يحذف النون وتسكين اللام - وهما قصيدتان فقط: «يا روضتي»، و«نار التناهي» وتمثل لهما بيتين من قصيدة «نار

التناهي»:

فالود يشقي النفس من اضافتها وجرأها
ليت الإثم عن اللامة والفرق تحيد

رابعا: قصائد جاءت تفعيلتا العروض والضرب فيها على «متفاعِلن» وهي ست قصائد: «بيروت تحترق»، «الحرب أهلي»، «القدس»، «الضفتان الشرواسن»، «الأعتداء بالالوان»، «حتماء»، وتمثل لها بيتين من قصيدة «بيروت تحترق»:

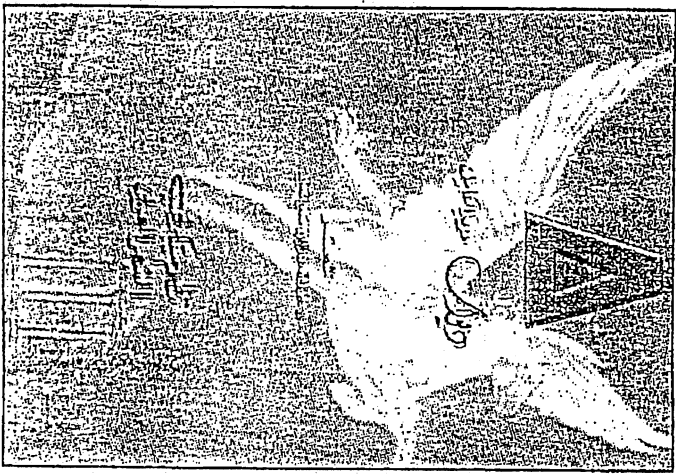
أو خافت الثيران أن لمست ايديها
حمما يعيني من لظي دمي واشجاني
وهكذا نجد تنوعا في القصائد ولم تنظم على شكل واحد



مجلدات



الاثنين ٢٠٠٣/١٠/٢٠



صدر عن د. عبد الله صيد
 الرزاق سعود السعيد ديوان شعر
 بعنوان : و مزيد الكامل ، نظمت
 قصائده على هذا البحر لأول
 مرة غير تاريخ الشعر العربي ،
 يقول احمد الكتاب ، اذا كان
 الخليل قد جعل لغونا البحر و
 حركة .. فان شاعرنا تقدم
 لي زيد في هذا الكم المركب ،
 فاخرج لنا شكلا جديدا للكامل
 بزيادة تفعيلة في صدره واخرى
 في مجزؤه بعد ان كان ست
 تفعيلات جعله ثمان وبعد ان
 كان ، حركة جعله ،
 واحتوى الكتاب على ،
 قصيدة .

والله اعلم

أور جاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سائر يوم

والله اعلم

نظم مبتكر في الشعر العربي

رعد علي السيد / زهير سعيد

انتج شعر قليل، لاننا لسنا مواكبين لحركة الشعر العربي من حيث آخر ما فرض منه، في وقت واحد، فما كان عليه الا ان رعى هذا النبت «الصحراوي» وكفله بالرعاية — بقطرات من الماء — اقصد بقصيدة واحدة — وهي ليست معيارا يستند اليه الاستاذ — زهير سعيد في احقية الاكتشاف — فمع عامل الصدفة المشترك بين «نيوتن» والدكتور — عبدالله — الا ان «نيوتن» جعل من تجربة الصدفة نظرية قائمة على اسس، وذات دلائل، وبراهين، اما الدكتور — عبدالله — فلم يكف من انتاجه الشعري ليعطي براهين الابتكار، ويرسخ قواعد الاكتشاف ليُنصَّب امس نظريته المتركة في علم العروض، وهذا ما استخلصه السيد زهير سعيد.

تخلاصة القول، انسه لم يحضّر لتجربته، وانما اتت «عفو الحاطر» وهذا واقع. لا يحق للسيد زهير ان يشنه ابتكارا دون ان ياتي له الا بشاهد من قصيدة واحدة، وما سبق من شواهد على الجور الشعرية ان لم يكن قصائد، فمعلقات.

واخيرا فلنشدد جميعا على يد الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد، ونشكر له جهده، وغيرته على لغة الضاد، والكثيرين من امثاله، وعلى الحب والخير دائما لنا لقاء.

علي داود

قال الفيلسوف: ليس كل ظان الوصول الى شاكلة الصواب، أمن الانخداع بلا مع السراب. واطن ان، هذا يكون بعد اجراء التجارب، ورصد النتائج، حتى تكون النظرية المبتكرة قائمة على الاسس الصحيحة. وربما تأتي التجربة عن غير قصد، كما حدث «لنيوتن» صاحب ابتكار نظرية «الجاذبية الارضية» حينما سقطت الفاحة من الشجرة الى الارض، وهو جالس في حديقة فتعجب، وسأل نفسه: لماذا إذن لم تصعد الى اعلى بدلا من سقوطها على الارض؟ ورغم عفوية التجربة الا انه اخذ يثبت ويرسّخ معلوماته باجراء تجاربه وبجسه المستمر، والتدليل بالبراهين، الى ان فُتد نظريته المعهودة. وهكذا، رغم الفارق الملموس بين نيوتن والاستاذ — زهير سعيد — مبتكر ما اسماه، بحر — مزبد الكامل — في الشعر العربي، بعد نظم د.عبدالله عبدالرزاق لقصيدته «بيروت تحترق».

ان تجربة الدكتور — عبدالله — وليدة صدقة — كنفاحة «نيوتن» وهو غير قاصد ان ينظمها على هذا البحر المبتكر — الذي وجده متمما لبقية انواع البحر الكامل من حيث المنظوم عليه من الشعر العربي الذي كان يحتوي على التام، والجزوء. اما المزيد فلم ينظم عليه الا القصيدة «بيروت تحترق» ولربما يكون قد

أسبوعية محليه تصدر عن مؤسسة فرد للنشر

١٩٨٥
٢٩ تشرين الأول
SHIHAN - JORDAN - No59 19 - 25 OCT 1985



(نظم مبتكر في الشعر العربي)

(مزيد الكامل)

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبد الله عبد الرزاق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان (بيروت تحترق) مطلعاً:

بيروت ماذا قلت بعد الغزو للجاني

بالله ماذا قال للاعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لما لحق بها وباهلها وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية عامة فجز كولمن شاعرنا حيث قال (حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق شعوري والحبس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللجبي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل التي تختلف عن البحر الطبيعي الكامل).

حقاً ان الشعر هو المرآة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة لما في نفس الشاعر فتظهر لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعرف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه اليه احد قبله. وبطريقة تتساق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه يبني ولا يهدم، فليس من دعاة التحرير الذين يشطون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومتهافت لا حدود لها قد تؤدي بما الفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تفوقهم وابداعاتهم؛ فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الاصوليون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصول محكمة سماها (علم العروض) فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلميذه الاخفش بحر (الخبث) او المتدارك) فاصبح مجموعها ستة عشر بحراً.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاماً او مختصراً اي مجزؤاً. فالتام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة اضرب، اما مجزؤه الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربع اضرب. اننا لم نعرف احداً قبل الشاعر عبد الله نظم شعراً على ثمانية تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

ولكننا نجد شاعرنا ينظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد من التفعيلات الثماني، ولهذا فان السؤال الذي يطرح نفسه اين نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً ام ابداعاً وابتكاراً وفق اليه؟

ان خروج شاعرنا عن بحور الخليل هو محاولة جديرة بان يقف امامها علماء العربية لانها جريئة ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وانما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على نمواه، فكثيراً ما جرى على السنة علماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضح واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبد العزيز عتيق (ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او البحور الشعرية ولم يشاهوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة)

وإذا كان الشاعر عبد الله قد طرح امامنا تجربته الجديدة بان نظم قصيدة كاملة على نمط جديد مبتكر وطلب المذخرة على حد قوله (فمعدرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك) فانني ارى ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على المجامع المتخصصة مقترحاً ان يسمى هذا اللون من الكامل (مزيد الكامل).

٥. زهير احمد سعيد

اسبوعية * عربية * جامعة
تصدر عن دار الاثين للمصحاة والنشر

تأسست عام ١٩٦٣

الإصدار الثالث - العدد ٥٨

اللائين ٩ / ١٩٨٥/٨ - ٢٤ ذو الحجة ١٤٠٥ هـ



نظم شعري جديد

بحر الخفيف أو القدرار فاصبح المجموع ١٦ بحراً.

والبحر الكامل من هذه البحور أما أن يستعمل تاماً أو مختصراً

أي مجزوءاً، فالتمام ما كانت قفاعله ستاً وله عروضان وخمسة أضراب،

أما مجزؤه الكامل فهو ما حذف تلك وقفي على أربع تفعيلات وله عروض

واحدة وأربعة أضراب.

أما الدكتور السعيد فقد نظم أبيات قصيدته على ٨ تفعيلات

(متفاعلت).

فهل يعتبر ذلك خروجاً أم ابتكاراً؟ إنه في الواقع ابتكار وليس

خروجاً، ونفس مستنجد.

وإذا كان الشاعر الطيب قد طرح تجربة جديدة بأن نظم قصيدة

كاملة على نظم جديد فيمكن، ولعل المعذرة على حد قوله، فمعذرة ابن بري

الابتعاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك، فالتالي أرى أن عمله يجيب

إن يسجل له، مقترحاً أن يسمى هذا اللون من الكامل مزيد الكامل.

زهير أحمد سعيد

مدير مدرسة معاوية الثانوية - الزرقاء

نظم شعري مبتكر قام به الشاعر الطيب عبد الله عبد الرزاق

مسعود السعيد، وذلك حين نظم قصيدة تتألف من ٢٠ بيتاً بعنوان

«بيروت تحترق» مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الغرور الجاني

بأنه ماذا قال للأعداء خالاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطيب بعد الهزيمة الصهيونية على

بيروت عام ١٩٨٢، وقد تجرعت مشارعها آراء ما لحق بها وبأهلها

وبالصامدين دفاعاً عن كرامة الأمة العربية.

ولكن القصيدة جاءت فوق ذلك من بحر جديد، وإن كان قريباً من

البحر الكامل إلا أنه يختلف عنه، فكانت ذات وزن شعري فيمكن

وبطريقة تماثلي مع جرس الشعر العربي ونظامه، فالذكور السعيد ليس

من دعاة البحر اللذين يشطحون بانقلاباتهم، وهو يسير على نفس النهج

الذي عرفه الأصمليون من العروضيين.

ومعلوم أن الخليل عندما استقرأ الشعر العربي خرج بقواعد

وأصول ضمنها علم العروض، في ١٥ بحراً، زاد عليها تلميذه الإخفش

«مزيد الكامل»

نظم مبتكر في الشعر العربي



متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين

ولكننا نجد شاعرنا بنظم قصيدة كاملة على هذا النسق الجديد في التفعيلات الثمانية، ولهذا فإن السؤال الذي يطرح نفسه أين نقف من هذا الضرب الجديد الذي يطرح نفسه ابن نقف من هذا الضرب الجديد الذي سار على وقعه الشاعر؟ وهل يعتبر ذلك خروجاً أم ابداعاً وابتكاراً وفق إليه؟

ان خروج شاعرنا عن محور الخليل محاولة جديرة ان يقف امامها علماء العربية لأنها جرئية ومبتكرة، فهي لم تخرج عن الموازين الشعرية من حيث الروي والقافية والتفعيلة، وإنما هي نمط جديد لم يسبق للشعراء ان نظموا على مثاله، فكثيراً ما جرى على السنة لعلماء العربية ان علم العروض كما اوجده الخليل وسار عليه الشعراء نضح واحترق وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم كما يقول الدكتور عبدالعزيز عتيق (١)، ولكن العيب عيب من اتى بعدهم فقدسوا هذه الاوزان او الجور الشعرية ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد شعرة.

واذا كان الشاعر على نمط جديد مبتكر وطلب المغذرة على حد قوله «فمغذرة لمن يريد الانتقاد فالشعر شعور صادق وليس غير ذلك» (١)، فإنتي اري ان عمله يجب ان يسجل له وان يعرض على الصحاح المتخصصة مقترحاً ان يسمى هذا اللون من الكامل «مزيد الكامل».

➤ زهير احمد سعيد

- ١ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٦ - ١٧
- ٢ - نفس الديوان ص ١٧
- ٣ - في النقد الأدبي، د. عبدالعزيز عتيق ص ١٧١
- ٤ - ديوان تأملات، د. عبدالله عبدالرازق ص ١٧

تسمية جديدة لنظم مبتكر قام به الشاعر الطبيب عبدالله عبدالرازق مسعود السعيد وذلك حين نظم قصيدة تتألف من عشرين بيتاً بعنوان «بيروت تحترق» (١)، مطلعها:

بيروت ماذا قلت بعد الفرو للجاني
بالله ماذا قال للأعداء خلاني

والقصيدة هذه نظمها الشاعر الطبيب بعد الهجمة الصهيونية على بيروت عام ١٩٨٢ وكان لها لحق بها وبأهلها والصامدين دفاعاً عن كرامة الامة العربية عاملاً فجر كوامن شاعرنا حيث قال «حرق بيروت ومن فيها كارثة غير طبيعية مزقت احشاء الانسانية فتمزق ششوري وانجس الشعور الصادق الدامي مع كل حرف دمعة فكتبت قصيدتي هذه ذات البحر اللحي المضطرب ذي الثمانية تفاعيل الت يتختلف عن البحر الطبيعي الكامل» (٢).

حقاً ان الشعر هو المرأة الصادقة التي تنعكس على سطحها الصورة الصادقة، لما في نفس الشاعر فظنهم لنا على حقيقتها، ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي بواجبنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل ليرسم لنا وزناً جديداً لم يسبقه ابيه احد قبله، وبطريقة تتساق مع جرس الشعر العربي ونظامه وقوانينه ييني ولا يهدم، فليس من دعاة التحري الذين يشطحون بانفلاتهم عبر افاق بعيدة ومناهاة لا حدود لها قد تودي بما ألفه العرب عبر تاريخهم من انضباط في موسيقاهم الشعرية جعلت من اشعارهم ديواناً يحفظ تراثهم ويسجل تقوقهم وابداعاتهم؛ فشاعرنا يسير على نفس النهج الذي عرفه الامويون من العروضيين، فجميعنا يعلم ان الخليل عندما استقرأ الشعر العربي يستعرض ما روي من اشعار ذات انغام موسيقية متعددة خرج اثرها بقواعد مضبوطة واصل محكمة سماها «علم العروض» فكان عدد بحوره خمسة عشر زاد عليها تلمیذه الاخفش بحسر الخيسب او المتدارك فأصبح مجموعها ستة عشر بحراً.

والبحر الكامل اما ان يستعمل تاماً او مختصراً اي مجزؤاً، فالتمام ما كانت تفاعيله ستاً وله عروضان وخمسة اصراب، اما مجزؤاً الكامل فهو ما حذف ثلثه وبقي على اربع تفعيلات وله عروض واحدة واربعه اصراب. اننا لم نعرف احداً قبل الشاعر عبدالله نظم شعراً على ثمان تفعيلات على النحو التالي:

متفاعلين متفاعلين متفاعلين متفاعلين

شهران السبت ٥ تشرين اول ١٩٨٥

السياسة

تصدر عن مؤسسة فريد للثقافة

السياسة



الدكتور عبد الله عبدالرزاق مسعود السعيد شاعر وكاتب اردني، يتكبر بما جديدا من بحور الشعر.. يسمي (مزهد الكامل)

نظم بتكريف الشعر العربي حزيب الطليل

تأسس بحزبنا طعم مكر
والشاعر الطيب عبدالله عبدالرزاق
مسعود السعيد وذلك حين نظم
لصيفة عاتق من مشرب نيا بخران
بعورت لخرق مظلما

بورتنا لقتضيتنا البزور للجلال
بالله مائة لال لال لال لال لال
الطيب بعد الحيلة المصيرية على
التيهات والضمائم زماما من كرامة
ديوت عام ١٩٨٦ وكان لا يخفى
وبمناها والضمائم زماما من كرامة
الامة العربية حاملة لحر كرامين
شاعرنا حيث لا يحرق بورت
ومن ايا كرامة فخر طيبية بوزك
اشداء الانسانية لسرور شعوري
وانجس الشعر الصادق الذي مع
كل حرف دمة فكيتت قسديا
عنه ذات البحر التي المضطرب
ذي الثانية تعامل التي تخلف عن
البحر الطيبي الكامل

سقا ان الشعر هو الرأفة الصادقة
التي تنكس على سطحها الصورة
الصادقة لا في نفس الشاعر فقط لا
على سطحها ولأول مرة هو البرق
الشعر البرق يوهبنا شاعر
بالابتكار كما تنزف عليه العروصين
سذ حيد الخليل ليشع لنا وزنا جديدا
في سبيله اية اية ليه ويطر
استراى مع حرس الشعر ان
ونعاه وقوائيم، ويلي وان يهدم
من دعة الشعر لثابت بخلق
بالفلاخيم هو نفاق بيده واستعار
حدود ما قد تروي بما الله الرب
هو الرهبان من انتميتنا في
موسيقنا الشعرية جسدنا في
اشترام ديوانا كخط زعيم وسيل
توليدهم والعامهم لشاعرنا بسو ل
نفس الشيخ الذي عرفه الامورون
من العروصين جنسيتنا بطن من
الخليل حينما استقرأ الشعر العربي
بسطرنا ما روي من الشيلر ذات
انتم موسيقية متدفقة مخرج الزما
بلامد مشوية واسرور حكمة
سما وطم العروص وكان عدد
بحره حسة حشر زاف عليا نسلية
الاشترام مع (الحب لو المندراك)

للسد عرف العروصين،
الاصولون ان الشعر الكامل اما ان
يسجل نانا او شعرا واي عرو
الكامل فاقام ما كانت فاعلمه سا
وله عروصان وحسة العربية، وما
جزوه الكامل فهد ما حذف الله،
ويش على اربع شعلات وله
عروص واحده، وايضا عترب.
ولكن البحر الجديدي. تألف من
عنه شعلات. وعنه فسي ومزهد
الكامل، وايضا نصح باب الشرا
والطلب من العروصين
والامهات، والشعراء وهم يلقه باه
هو هذا علم البحر الجديدي.
علما بان الشعر الدكتور
وهذا الكامل (الوزال) في بروج عن
موازين الشعر من حيث البروي،
والنابية، والعلوية والخرس
الزميني، والاعراف الجوزة لا بيت
ان لعبدنه ذات البحر ومزهد
الكامل نصير ما نسجه
الاصولون، والعروصين والامهات
والشعراء ولم يعرف احد من قبل
الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق
السعيد نظم شعرا هل كان شعلات
ولم يعرف ايها احد من العروصين
من هذا البحر مزهد الكامل وعنه
فلا يزال بالعلم من الاجياد

بورتنا كرامة

بورتنا كرامة كرامة
البرق جفك حلالا روي على كفي
والبحر والشمس ولكن بورتنا لا
وحدي وبنمردا هيك صامدا ما من
قد بورتنا وعلوان من ليق بل ايا
انتم في لا تطفي حلقا على حل
صكك الاطراب من اخلقت فاما
ام باعنا لوزن بمرها بلا ذنب
ام عاتق الشوان ان نسك ابايدي
لم نسك البار التي روي يا ديوا
بل ان اهداه لنا عروصا يا
نكل البرص لا لفرق ساكنا ومنى
شربوا الخورون رغب ما عروصا
بورتنا ان الساعة مبهمة قد
سما طراوات والهمي ليدانه ان
لنسا بريك سرف ابي حلقا اهدا
ذوق على مهدي وحلك مظلما
يا من الال ليلعنا سمي خلا
البرق بورتنا ومن ايا كرامة
البحر شعوري وانجس الشعر
تفاعل التي حلقا من البحر
لمسراة ان بورتنا الاصغار
ديوان تاملت صمحة (١٧)

شمال

أسبوعية مكليه ■ تصدر عن مؤسسة فريد للنشر

شهران - السبت - ١٢ تشرين اول ١٩٨٥

٣٢
صفحة

١٠
قسط

نظرة مبهمة كرك في الشئ عر العرب

رد على السيد - زهير محمد سعيد

طاعتنا حربة شهبان في عددها الكامل فهل يحق له ان يكون مكتشف المصدر مع السبب المأمي المائق لوزن جديد؟ لا نعتقد ذلك لأن الخامس من تشرين اول في صفحة الخليل بن احمد الفراهيدي عندما ادب وثقافته بان احد الشعراء وهو وضع علم العروض وحصر الأوزان الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود قد الشعرية في خمسة عشر مجرا واتى بعده ابتكر وزنا جديدا من اوزان الشعر الأخلص متذكرا وزنا آخر سماه العلماء العربي وقد سماه مزيد الكامل.

«التذكرك» أو الخيب» لأنه تشارك به على اوزان الخليل. وتعلم جميعا بان العروضيين لم يكن الخليل والأخفش حين الأروضيين قد عرفوا ان البحر الكامل حصرا الأوزان في ستة عشر وزنا قد قننا اما ان يكون تاما أو مختصرا، فالتام ما وقمنا لوزن من الأوزان بقصيدة واحدة، كانت تقاضيه كاملة وهي ست وله لأن الخليل كان يضع الوزن الشعري عروضان وخمسة اشرب، والختصر لأكثر من قصيدة تنور في ذلك «الجزء» فهو ما حذف الله وهي على القاعدة التي جدها لوزن. بناء على أربع قصيدات وله عروض واحد واربعة ذلك ينضح لنا بان هناك قصائد اشرب، وما يأتي تساؤلا. اذا كانه متفرقات زكها الخليل لم يضع ما الدكتور عبدالله قد نظم قصيدة فوجد وزنا ومن هنا بينت لنا بان الخليل وقوم من العروضيين قد وضعوا ما تقاضيه رائدة قلميكتين على وزن ما

بشيء المباراة في كم القصائد التي يقطن ويُقَدُّ ما وزنا شعريا. وبالتالي تكون القصيدة التي اتى بها الدكتور عبدالله عبدالرزاق مسعود «بهرت مخزوق» في ديوان تأملات وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقَدُّ ما وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة تم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة «بهرت الكامل» المؤاد عليه قلميكتان، الكامل يعتبر عمالة جديدة وحديثة، وربما كانت عمالته هذه نوعا من انواع الأوزان المهمة التي تستوي في عددها عند البحر المنظوم بها الشعر، ولكنها كما نعتي ان يكون شاعرا قد خرج مخزوقا تاما على اوزان الخليل بأحاديث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير العربي - جامعة القاهرة

متفيدة. قد اثقت بلاوزن المعروفة. وهنا كان يجدر ان يقف علماء العربية والعروضيين والكتاب والشعراء تجاه هذا الاستحداث، اما طريقة الدكتور عبدالله عبدالرزاق هذه حينما زاد قلميكتين، فطريا تكون القصيدة «عارضة» لا تسفه القيمة الشعرية

في مواسمه انظم على هذا الوزن وجعلها شاهدا على وزنه الجديد لا تكفي وحدها لأن يُقَدُّ ما وزنا شعريا جديدا، بل اننا نرى ان هذه القصيدة تم تخرج عن بحر الكامل الا في زيادة «بهرت الكامل» المؤاد عليه قلميكتان، الكامل يعتبر عمالة جديدة وحديثة، وربما كانت عمالته هذه نوعا من انواع الأوزان المهمة التي تستوي في عددها عند البحر المنظوم بها الشعر، ولكنها كما نعتي ان يكون شاعرا قد خرج مخزوقا تاما على اوزان الخليل بأحاديث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير العربي - جامعة القاهرة

عند البحر المنظوم بها الشعر، ولكنها كما نعتي ان يكون شاعرا قد خرج مخزوقا تاما على اوزان الخليل بأحاديث وزنا جديدا مختلفا كل الاختلاف غير العربي - جامعة القاهرة



أرادني ابتكر بحراً حليلاً في الشعر

هاني الكايد

صدر للدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد كتاب جديد بعنوان "ديوان مزيد الكامل" نظم مبتكر في الشعر العربي، وقد نظمت قصائده على هذا البحر الجديد - مزيد الكامل - لأول مرة في تاريخ الشعر العربي كما جاء في أقوال المصحف والكتب، وفي الصفحة (55) من الكتاب يقول الأستاذ الدكتور زهير احمد ابراهيم نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً ومدير جامعة القدس المفتوحة بمحافظة نابلس وعضو مجمع اللغة الفلسطينية حالياً وهو كاتب ومؤلف وشاعر وناقد يقول... ولأول مرة عبر تاريخ الشعر العربي، يواجهنا شاعر مبدع بالابتكار لما تعارف عليه العروضيون منذ عهد الخليل، ليرسم لنا ورثاً جديداً لم يسبقه إليه أحد قبله....

وفي ص (53) من الكتاب ننسبه يقول الحرر في جريدة شبحان الاسبوعية ولم نعرف أحداً من قبل الشاعر الدكتور عبدالله عبد الرازق نظم شعراً للكامل على ثماني تفعيلات، ولم نعرف أيضاً أحداً من العروضيين سمي هذا البحر مزيد الكامل...

أما الأستاذ الدكتور عبد العزيز عتيق، عميد كلية الآداب في جامعة الاسكندرية رئيس الجامعة فيما بعد وله عدد كبير من المؤلفات في الأدب والنقد يقول في كتابه، في النقد الأدبي "ص 71، ان علم العروض كما أوجده الخليل بن احمد، وسار عليه الشعراء، نضج وجمد على هيئته التي رسمها، وليس هذا عيبهم،

ولكن العيب عيب من أتى بحددم، فقد سوا هذه الأوزان أو البحور الشعرية، ولم يشاءوا ان يخرجوا عنها قيد أنملة، وهذا الكلام يتوله لمن يقول انه يجب عدم الخروج عن عروض الخليل، ويتدس حدود ما وصلوا إليه، وكذلك يجيبهم الأستاذ الدكتور عبد المنعم الزبيدي في كتابه "متقدمة لدراسة الشعر ص (30-31) من منشورات جامعة قاروتس" للخليل خطأ... قاداته وواتره العروضية الى اوضاع لا وجود لها في الشعر العربي..

والشاعر المطبوع الجواد ابو العتامة، استند الحروض الذي وضعه الخليل، وخرج عنه، وكان محاصراً له وتوفي بعده.

ويقول الأستاذ احمد الجديع، وهو شاعر وكاتب وناقد، له أكثر من أربعين مؤلفاً، يقول في تقديمه للكتاب في الصفحتين 7,6 من كتاب مزيد الكامل "الخليل قد جعل لهذا البحر (الكامل) ثلاثين حركة، فليتقدم شاعرنا: الدكتور عبدالله يزيد في هذا الكم الحركي، فأخرج لنا شكلاً جديداً للكامل بزيادة تنحيله في صدره، وأخرى في عجزه، فيعد ان كان ست تفعيلات جعله ثماني، ويعد ان كان ثلاثين حركة، جعله أربعين، فاصبح الكامل بذلك أكثر اتساعاً وأكثر قابلية لمزيد من الحركات، ولمزيد من الانفعالات.

وما تقدم يعطي دليلاً حياً على ان الدكتور عبدالله السعيد حين ابتكر هذا البحر الجديد في الشعر العربي "مزيد الكامل" لم يكن مجرداً فحسب، بل كان مبتكراً رائع الابتكار ومطوراً في موسيقى الشعر العربي، حيث اضاف جمالاً الى جمال، وروعة الى روعة وأبداعاً سامياً رفيعاً الى ابداع نادر.

لذلك فلا عجب ان يحظى ابتكاره بكل هذا الإعجاب والتقدير بين اساطين اللغة ومباقرة الشعر مما اتت على ذكرهم هذه العجالة.

فلنبارك هذا الشعر الجديد، ونشد على يد الدكتور السعيد، لأنه كان في عمله هذا طليعة للتجديد وأخرج عن الأطارات التي قيدت اللغة دون استيعاب ما تفرزه الحضارة والتقدم العلمي المؤمل. 00

نظم وصحى وفي الشعر العربي

مزيد الكامل

• نظم الدكتور عبدالله السعيد

فصلته ما في الرياض ورود
ويجمع علم اكثر من فوره
فقطعه مسما تعوسا او تلاسه
الرياض يزيد
والناس في السروض النضير
ومفها ما التلت كالتنبيات
مفها اى كون قود
يا روضه فنانة يا زهبا
وظلاها هلا لنا عيش هوى في
حماك رعد

والشور في العايه موهجا السدي فخالسه كالنجم او
وكانه شمس الضحى وزيته كالنيرين به خطه وجود
والور في العروصات ينشر طرف الظلام ويجيد
عطره من طيبه عبق السورى
والرعي الريح شرق يحو
الفتيقه بيد

ولهاة ويا جوى من ثابها من
ما يفتك وتريد
والنرجس اليرسان ينظر
حبايا مسجها وكانه يرو ان
الظلل الرؤوم وليد
تسرى باسهمه ويصملا
رمشه نحو العسايه ينقرو
والحفظ يفتك عن حماه يناد
والحنن يسمله يقول نل وما
وه جوى ها اليعقد ان الالرب
الفتيقه بيد

شعر على فنانى فعميرات ولؤل
مزة عبر تاريخ الشعر العربي
يا فوجيا شاعر مبدع يا ارتكار
يا صراف عليه الشعر فسيون
لم يرو لنا وانا حينما لم يسبقه
اليد احد يني ولا يهيم
لم يستطرد والقول ان علم
العرب وروى كما الودعه الكامل
احمد وسار عليه الثمراء نضج
وليس عن طهته التي ريمها
ويص هذا عييبه كما يقول
الاستاذ الدكتور عبدالعزير

عشق في عكابه اللقد الاربى ص
٧١ وكذا العيب عيب من السى
بعضهم ففسروا هذه الازرار او
الحوى الشفوية ولم يشاؤوا ان
يخرجوا عنها قيد الله / في
اللقطه الاربى ص ١٧١ والكلم
قصيدة يا روضتى:
يا روضتى
شعر الدكتور عبدالله
عبدالرزاق السعيد
يا روضتى مهلا كلكه تذل
وصغور هيا اعطاني فالحاشي في
قلب الحبيب يقيد
لجسا من روضتى ألم الحب
تراه من مذب الحبيبه يحيط
لكه اللطابا في المياسم غير
فصاحتك انك هل تبسمين
فالقواتك في اللغور نضير
كف اصطباري والقواد
متيم زيه لظى يكون الحشا
ومعذب فيه الجروح كزيد
ومقتلح النعمان تدعو قلبها

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين
مقتاعين مقتاعين مقتاعين

ابتكر بحرا جديدا اسمه مزيد الكامل

د. عبدالله السعيد : لم امارس الشعر الحر لأنني تعودت على الشعر العمودي



د. عبدالله عبد الرازق السعيد.

واشعاني وشفا الوجد جسمي
وسبح الهمع مضرا را سخينا
ولو نهر الجرة في سناه
لا تاري اللامع والذفرنا
لنيران الجوى في اللهب ندرگ
تحرق ما بجوني والوويتنا
ومها ذقت تعذبا وهما

قلن انسى فلسطينا بقينا
بلادي فكيف انساها فاملي
واجادي بها عاشرا فورتنا
اخبي واخفي وامى واين عمى
... اصحابين زكن الابرئنا
• يا في ام اجازيتك الشيريه؟
- الحقيقية ان اهم الاجازات

الشعرية التي حققها فعليا عندما
ابتكر بحرا جديدا من بحور الشعر
والذي سموه «التقارب - مزيد الكامل»
والذي يتألف من ثماني تقديلات ،
علما ان الدكتور زهير احمد سعيد
الاستاذ في جامعة الخليل هو الذي
سماه بهذا الاسم لانه يتألف من
ثمانى تقديلات خلافا للبحر الكامل
الذي يتكون من ست تقديلات وقد
نوقش هذا البحر الجديد من قبل
جريدة الدستور الأردنية ومجلة
الاشواق ومنشور في كتاب الغيصل وكتاب
المحول.

كما حازت على الجائزة الاولى في
مسابقة الجمعية العلمية
الفلسطينية لابدي قصيدة/خير
المسلمين في فلسطين وحزت على
جائزة الابداع الشعري للشعراء
العرب المعاصرين. قصيدة «رسول
الهدى» علما اننى اعلم محررا في

الى مدينة عمان في الاردن حيث
مارست عملي هناك والآن تفرغت
للعمل في مجال الشعر فقط حسب
ارادتي وهوايتي ، مضيفا ان الشعر
كان له تاثير قوي في وجداني
وعقلي مما دعيت الى التخلي عن
مهنة الطب.

وعن نشاطه الابداعي تحدث قائلا: بلغ
عدد الكتب التي ألفتها (56) كتابا
منها (15) ديوانا بين الشعر
العمودي، بيتات كتيابة الشعر
العمودي بيديوان تأملات الذي
يتناول قصائد وطنية ودينية على

مختلف اتواعها علما اني نشاطات
عديدة في البحث وكتابة المقالات
سواء في الصحف او المجلات المحلية
والاجنبية منها على سبيل المثال
ARAB NEWS في اميركا ومجلة
«المسلمون» في لندن وجريدة
«اليوم» في روما ومجلة طيبك في
سوريا اضافة الى مشاركتي في
الندوات والمحاضرات العملية
واصبحت في رابطة الكتاب في
الاردن. من تلك القصائد الوطنية
الابيات التالية:

خية لاجي في المبد
عيد التي والناس في اوج المرح
واللاجي المسكين بذله القرح
عيد مضي قد كان وعدا للفرح
اما الابيات التالية فقد استوحيتها
من تجربتي
براني الشرق يا وطني الحدونا
واشجاني وسودني والعويرا

طولكرم الحياة الجديدة/ مسراد
ياسين:
يدت رحلته مع الشعر بحلم راه،
ثم قام من فراشه ليكتب قصيدة من
خمسين بيتا. من يومها رافقه الشعر
صديقا ميميا.

زعم انه طبيب الا انه اصغر على
الانشاد وفي آخر المطاف اختار عالم
الفن. عالم الشعر كي يتفرغ له.
في الحديث التالي مع د. عبدالله
السعيد يكشف لنا عما عبرنا نحن
جوانب مختلفة من حياته الابدائية
خاصة ابتكاره لبحر عروضي جديد
سماه مزيد الكامل.

• هل يمكن ان تبرز البيئات
الخصية؟

- انا عبدالله عبدالرازق السعيد من
مواليد دنابة- طولكرم عام 1930
حاصل على شهادة البكالوريوس في
طب وجراحة الفم والاسنان من
جامعة القاهرة.

• سألته عن اتصاله بعالم الادب فقال:
- الحقيقة انني مارست الشعر عام
1967، عندما حلمت حلمًا ونهضت
من فراشي واذا بي اكتب قصيدة من
حوالي (50) بيتا وبعد ذلك درست
علم العروض والصرف والنحو
بهدف الممارسة والمعرفة التامة في
اللغة العربية.

• هل كان لمارسك للشعر تاثير على
عملك الطبي؟
- في البداية عملت في مجال الطب
في مدينة اريحا عام 1954 بعد
التخرج مباشرة ثم انتقلت وعتد

نقابة طب الاسنان واتضعت للدليل
الدولي ككاتب.
واضاف الشاعر متحدثا عن الابداع
الشعري قائلا: ظلمت السيرة
النوبية كاملة شعرا وسميتها ديوان
السيرة النوبية الشريفة وصدر منها
جزءان.
الجزء الاول: العصر المبك والجزء
الثاني: الهجرة النوبية اما الجزء
الثالث: العصر الذي سيمسدر قريبا.

• لماذا عملت الشعر الحر بشكل
ملحوظ؟
- لم امارس الشعر الحر لانني
تعودت على الشعر العمودي
واحببته من كل قلبي علما ان
شغوري هو الذي قادني.
• ما هي الكلمة التي يوجهها الشاعر
د. عبدالله السعيد الى زملائه
الشعراء؟

- اتمنى لهم ان يخطوا خطوات
حديثة ليبلغوا اسمى العرجات
واوصيهم بالشعر العمودي خيرا
لانه ترانا الابوي الاصيل الذي يجب
ان نقدني به ونحافظ عليه لانه مرة
لاذينا منذ عصور عديدة.

• هل سيتم نقل مؤلفاتك الى هنا؟
- امل ان يتم ذلك قريبا خصوصا
انني قد فوجئت وانا اتبول في
مكتبات رام الله واذا ياحد دوويتنا
«تاملات» قد وجدته في مكتبة
الجامعات في رام الله مما دب
السرور فني قلبي واتمنى ان يلج
شمل العائلة واعود لاستقر بين
اهلي واصحابي ولقد ات اكبدي في
وطننا الحبيب.

الدكتور عبدالله السعيد (26)
مؤلفا مطبوعا ما بين الشعر
والتاريخ والثقافة الإسلامية والطب
بالاضافة الى (20) مؤلفا تحت
الخطيب

«شاعر اردني يبتكر ثلاثة بحور من

بحور الشعر العربي»



الحياة

الطبيب الكاتب والمؤلف الشاعر الدكتور عبدالله عبدالرزاق السعيد ألف أربعة وسبعين كتاباً، منها أربعة وعشرون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية «صامدون»، وقصص قصيرة جمعها في كتاب «حكايات».

ان الدكتور عبدالله انموذج فريد بين الاطباء الادياء فمهنة طب الاسنان لم تصرفه عن نظم الشعر وتأليف الكتب وكتابة المقالات العديدة في الصحف المحلية والاجنبية مثل المسلمون في لندن والايام في روما ومجلة قافلة الزيت، واليوم والمدينة في السعودية وكذلك اللقاء مع الصحيفة الاميركية «JEAN GRANT» ،

وقد حاز الدكتور عبدالله على ثماني جوائز محلية وعالمية ومنها الدليل الدولي للكتاب العالميين الصابر في كوالا لنبور ومعجم الباطنين للشعراء

العرب المبدعين المعاصرين ، وقد ابتكر الدكتور عبدالله ثلاثة بحور من بحور الشعر العربي العمودي وهي وجيز الكامل / ه تفعيلات ومنقوص الرمل / ه تفعيلات/ ومزيد الكامل / ٨ تفعيلات، ونظم على هذه البحور «ديوان الاقصى» ، اما ديوان الازاهير الثلاث فإنه يحوي تسعة وعشرين قصيدة نظمها على بحرين جديدين

ابتكرهما من الشعر وهما «منقوص الرمل» ، و«مزيد الكامل» الذي يحوي ثمان تفعيلات وكذلك منقوص الرمل يحتوي على خمس تفعيلات وهذا النظم لم يتقدمه مثله ولم يسبقه احد في نظمه.

يقول الدكتور زهير احمد ابراهيم في كتابه الفيصل -مد / ص ٩٢ «لم نعرف احداً قبل الشاعر الدكتور عبدالله نظم شعراً على ثماني تفعيلات».

أخيراً فإن الدعوة مفتوحة للمختصين لمناقشة الشاعر في ابتكاره.

منامي جعلني شاعرا

طبيب اسنان اردني يكتشف ثلاثة بحور من الشعر العمودي

خصائص تعالني ثماني جوانزة مائية ومجارية



وزارة الثقافة دعمت كتابي الزهراوي

كواليتي سواك ومادة الفرواني الذي وجدته العلم العميد انه مهم لقائمة نثر الاسنان لانه يكون عاينة قوية جدا. ومن الامتياز القليل في القرآن الكريم، اجسة السواد، الطب النفسي زيت الشجرة الميراثية، العسل، الألبان - هل هناك لواقف بين الفكتور عند الله السيد والشاعر عبد الله السيد؟ ان الابد والحبب الواسلن بربر حين في جسد واحد ويبدأ السيد فوق جاء في العميد الرسيب من (13) الألبان كسجبة العقل الانساني من دروب المعرفة، وهذا العقل العام للابد والعقل الخاص هو المستغرق من الشعر والنثر، والطبيب صاحب علم ومعرفة وخصوصا طبيب الاسنان الذي يجدت كل شيء جميل مستغرق وخصوصا الاسنان التي تظهر جمال وجهها الاسنان وانفسد ذلك علم تقويم الاسنان اذا اخسجت تقويمها الطبيب.

وكثبت ديواني عن مشاهير الأطباء المعرارة، أمثال ابن سينا .. وان الطبيب له اسنان موهبة، لأنه يوما يحس بمشكلة مرضاه ومن راجعته القسط والانساني ازالة تلك الأوجاع والشيخ العربي ابن سينا كتب قلميها ماهرة ويشهدوا شاعرنا ماهرة.

وله من نوع القصائد في وسف القطن ونسمن من قلائد الشعر الذي لا نسي ولعلمه هذا، القصيدة اعترض امر الشعر اعتمد شواي الذي علم ويعلم القصيدة ومن قائلها:

وعارضاها انا بالندسة مغربة حواي (80) بيتا وسجتها نجوم.

1967 عند احتفال السهانية للمسلمين خلدت انني في ملوكم وكان هناك تجمهر دعيت اليهم لاشجعهم فهدت اول بيت شعري في حياتي عندما، بلاي يا امام فالصع من عيشي مكب .. وعشتما رايت الجمهور يركبي لدعت علي ذلك هارت ان اقول من عزائهم .. هفت شاعت بلاي يا امام فالدم من قلمي وجيا .. هفتضت من لومي هلا، بي شاعر فينأت اقول القصيدة والعروض الشعرية نلتني .. بعد ذلك نظمت اربعة عشر بيتين ديوانا من الشعر العمودي ومسرحية شعرية واقتسنة وسبعين كتابا.

علاوة على ذلك هناك هوان ان نشائعات عديدة في الحب ونشر المقالات الشعرية والصحفية وحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية الابدسية مثل مؤتمر المؤلثين الامريكي الثاني في مدينة انامول السعودية وكنت رابع كاتب من العرب موجود في هذا المؤتمر وسجل لقاء معي في اذاعة شروعات العرب في امريكا وحزني على شعائي جوائز عاينة ومالية.

الألبان - كيف حصلت على هذه الجوائز؟

السيد، جازتني الارن اباديسه الشعري في السابعة العلمية الفلسطينية وجاتني التتاليل التي انزلت علىي في الثاني اصداره العهد الدولي في كولامبور في البرنيا عام 1995 وكذلك حصلت على جائزة الابداع الشعري في جميع الايام من الشعراء العرب كذلك جازتني من وزارة الثقافة الامريكية اسمع كتابي الزهراوي وهو تحقيق تاريخي يوثق بين علم الاسنان وجراسها وهو اول تحقيق عالمي بالعرب عن اذاعة حقا وباقا الاجابية وحسن العبوية وكذلك كتبت في العديد من الصحف المحلية العربية والجنسية مثل الجوانز الجديدة، وازم والامان على ثلاث مراحل في ثلاثة اجزاء، والجزء الاول المصردتي ويحوي على خمس وعشرين قصيدة ونثرا.

الا سوا جيمعا داخليا عن اخيرا ديوانا والرسائل

وله الاكون ارسله سراجا منيرا هاديا للعلمين والجزء الثاني ديوان الجوزة الذهبية الشريفة والجزء الثالث ديوان السيرة النبوية في الشعر النبوي يحوي على 78 قصيدة مبرهنة على سواد اجوام الجوزية في الديوان خراصة وسيمان العزوان وشبه الجزيرة العربية عند نطق هذا الديوان على ثلاث مراحل في ثلاثة اجزاء، والجزء الاول المصردتي ويحوي على خمس وعشرين قصيدة ونثرا.

الا سوا جيمعا داخليا عن اخيرا ديوانا والرسائل

وله الاكون ارسله سراجا منيرا هاديا للعلمين

الألبان - ياسة العابد تصوير، ماجد جابر

من المكتوب عبد الله عبد الرزاق السيد طبيب برع في الشعر والنكشابة الابدسية والعلمية لم تكن دراسة طب الاسنان والندسة العليسي عن نشوية موهبته الشعرية وحبب للكتابة هتارة حينما طبيب ديوان اسنك في الاوق نفسه مكتب الشعر ويؤثره في شعره الطمان ويكتشف ثلاثة بحور من الشعر، اذ بدأ يدل على ان الدكتور الشاعر عبدالله السيد كان يسهل كل دقيقة عاشها فهو لذلك يحدد شاعر موهبته حين تعرف عن امعاه وحياته تراء مطبقا (اشاعة دقيقة من الجملة اشاعة فوسمة من التقدم) تخرج في جامعة القاهرة عام 1954 طبيب اسنان ومكث 30 عاما في المملكة العربية السعودية وعاد الى عمان لينتج عيادته التي ان بلغ من الاتعاند وترجم للكتابة وخاصة الشعر.

والدكتور عبد الله السيد عضو في مؤسسات اديبية وعلمية عديدة منها الاتحاد الكتابي الاردني، وابنة الادب الاسلامي العالي في عمان وفي الجمعية الاردنية لتاريخ العلوم.

وكان رايحة الجوزة الذهبية والاسنان الابدسية الارقنين لدة ستان وضغو شرف الالباناء البرينين الابدسية.

وكثبت ديواني في كتاب عاينة مثل كتاب مشاهير الرجال في الارن، من ناليف مرسب الاثني وكتابي العسل .. دراسة اربعة قصيدة مع عبد الله السيد، من ناليف زهير احمد، والعميد، كتاب العسل، جولة فديرة مع الشاعر الطبيب السيد ناليف زكي كتابا، واذا جرت الابداع مع الدكتور السيد هذا الجوانز.

الألبان، كيف بدأت موهبة الشعر لديك؟

السيد، منامي جعلني شاعرا في سنة

لفت 76 كتاب منها 24 ديوان شعر

تصميم الجيتان في بحور رسول الله احمد قد قلمنا



الاجابية هجانا مشاكات مع

السيرة الذاتية للدكتور عبد الله عبد الرزاق السعيد

- وُلد سنة ١٩٣٠ في نّابة شرقي طولكرم .
- حاز على البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٤ بدرجة جيد جداً .
- ابتكر خمسة بحور جديدة من بحور الشعر - وجيز الكامل ومنقوص الرمل والبحر القصير والمُستمد ومزيد الكامل - وناقش المحققون من الأدباء هذا الابتكار في كتاب الفيصل للأستاذ زهير أحمد إبراهيم (نائب رئيس جامعة الخليل سابقاً / عضو مجمع اللغة الفلسطيني في بيت المقدس / ومدير جامعة القدس المفتوحة في محافظة نابلس) . وكذلك ناقش هذا الابتكار كل من الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) في كتابه المصول والأستاذ وجدي عبد الهادي والأستاذ علي داود . ونشرت هذه الابتكارات في صفحات جريدة الدستور وشيخان واللواء ومجلة الإثنين. وجريدة الأنباط وجريدة الحياة الأردنية . والعديد من اللقاءات .
- ألّف اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي . ومسرحية شعرية (صامدون) .
- حاز على الجائزة الأولى في مسابقة الجمعية العلمية الفلسطينية لأبداع قصيدة سنة ١٩٩٦ .
- عضو شرف في جمعية العلوم الإسلامية التابعة لنقابة الأطباء .
- حاز على هدية تقديرية (درع) من مجلس نقابة أطباء الأسنان .
- حاز على درع من مجلس نقابة أطباء الأسنان لإنتاجه الأدبي .

- حاز على جائزة من وزارة الثقافة الأردنية لدعم كتابه الزهراوي .
- حاز على العديد من الشهادات التقديرية من العديد من المؤسسات الثقافية والتعليمية .
- حاز على جائزة الإبداع الشعري معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين في المسابقة التي أقامتها مؤسسة عبد العزيز سعود البابطين ومركزها في الكويت سنة ١٩٩٥ م .
- حاز على الموسوعة الدولية للكتاب العالميين التي أصدرها International Institute / Malaysia / Kuala Lumpur وسيرته الذاتية مسجلة فيها .
- عضو في اتحاد الكتاب والأدباء الأردنيين .
- عضو في الجمعية الأردنية لتاريخ العلوم .
- عضو في هيئة تحرير ملحق مجلة أطباء الأسنان الأردنيين .
- عضو في رابطة الأدب الإسلامي العالمية .
- عضو شرف في جمعية الأطباء البشريين الأدباء .
- عضو في نادي خريجي المدرسة الفاضلية الثانوية .
- رئيس لجنة أطباء الأسنان الأدباء الأردنيين .
- احتاز درع مهرجان مؤتة للثقافة والفنون سنة ١٩٩٩ .
- حاز على درع رئاسة لجنة أطباء الأسنان الأدباء سنة ٢٠٠٠ .
- نشر العديد من المقالات والقصائد في الصحف والمجلات المحلية والعربية والأجنبية مثل مجلة Arab-News واللقاء كان مع الصحفية الأمريكية Jean Garnt وكذلك مجلة المسلمون في لندن وجريدة الأيام في روما ومجلة "قافلة الزيت" وجريدة اليوم والمدينة في السعودية ومجلة طبيبك في سوريا .

كتبت سيرته الذاتية في كتب عدة مثل كتاب (الفيصل دراسة أدبية نقدية مع الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زهير أحمد إبراهيم وكتاب (الموصول جولة نقدية مع الشاعر الطبيب عبد الله السعيد) تأليف الأستاذ الدكتور زكي كتانة (جامعة النجاح سابقاً) وكتاب مشاهير الرجال في الأردن للأستاذ مرسي الأشقر وكتاب دواوين الشعر الإسلامي المعاصر للأستاذ أحمد الجدع وموسوعة الشعراء العرب المعاصرين لمؤسسة البابطين والدليل الدولي للكتاب العالميين الذي صدر في ماليزيا والقرية الفلسطينية ذنابة للأستاذ زياد عودة وكتاب الأدب والأدباء والكتاب المعاصرين في الأردن للأستاذ محمد المشايخ ومعجم الأدباء الإسلاميين المعاصرين إعداد الأستاذ أحمد الجدع .

له نشاطات عديدة في البحث ونشر المقالات ومقابلات تلفزيونية وصحفية وإذاعية ومحاضرات في العديد من المؤسسات العلمية والأدبية والمؤتمرات مثل مؤتمر المؤلفين الأمريكي الثاني في مدينة الظهران في السعودية **The Second Authors conference** سنة ١٩٨١م . ومقابلة مع إذاعة شيكاغو العرب في أمريكا يوم الأحد ٢٢/٨/٢٠٠٤ ومضيفه الأستاذ يوسف شبلي .

* * *

- ٣٥- ديوان ألحان - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات
٢٠٠٣/١١/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠٠ م .
- ٣٦- من مشاهير الأطباء الشعراء - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
٢٠٠٧/١١/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠٠ م .
- ٣٧- مسرحية صامدون - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
١٥٩٥/١٠/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠١ م .
- ٣٨- ديوان مزيد الكامل - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
٢٠٠٣/١١/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠٠ م .
- ٣٩- ديوان صرخة شعب - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
١٧٣٨/١١/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠١ م .
- ٤٠- حكايات من الضفة - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٩٨٩/٤/٢٤٥
- ١ط - ١٩٨٩ م .
- ٤١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - التثقيف الصحي - رقم الإجازة
المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢١٦٨/٧/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠٠ م .
- ٤٢- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي الوقائي - رقم
الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٠٩٥/٨/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠٠ م .
- ٤٣- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي العلاجي - رقم
الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ١٠٢٢/٧/٢٠٠٠ - ١ط - ٢٠٠٠ م .
- ٤٤- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة البيوت والطرق .
- ٤٥- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة اللباس .

- ٢٤- ديوان مناجاة - شعر - مكتبة المنار الزرقاء - الأردن - ط١ - ١٩٨٢ - دار العلم
- رام الله ط٢ - ١٩٨٥ م .
- ٢٥- ديوان حبيبتي القدس - شعر - الوكالة العربية للنشر والتوزيع - الزرقاء -
الأردن - ١٩٨٤ م .
- ٢٦- ديوان حبيبتي فلسطين - شعر - الوكالة العربية للنشر والتوزيع - الزرقاء -
الأردن - ١٩٨٤ م .
- ٢٧- رسالة المساجد - دار الضياء للنشر - عمان - ١٩٩٢ م .
- ٢٨- الزهراوي ... طبيب وجراح الفم والأسنان من مخطوطة التصريف لمن عجز عن
التأليف (تحقيق وشرح) طبع بدعم من وزارة الثقافة الأردنية - ٢٠٠١ م .
- ٢٩- الزهراوي ... الطبيب والرائد في علم الجراحة - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة
المطبوعات والنشر - ١٩٨٨/٢/٩٦ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٣٠- الإسلام ومؤسساته التعليمية - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان - الأردن -
٢٠٠١ م .
- ٣١- الإسلام ومؤسساته التعليمية الطبية - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان - الأردن
- ٢٠٠١ م .
- ٣٢- قلائد العقيان في رياض الشعر والبيان - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء
الأسنان - ٢٠٠٠ م .
- ٣٣- الأمسية الشاعرة في الليالي الزاهرة - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء
الأسنان - ١٩٩٩ م .
- ٣٤- ديوان أفراح - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات -
١٩٨٨/٣/١٥٣ - ط١ - ٢٠٠١ م .

- ١٠- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - علم الوراثة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
- ١١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحجر الصحي - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ .
- ١٢- نشأة الطب - دار الفكر للنشر والتوزيع - عمان - ١٩٨٨ م .
- ١٣- المستشفيات الإسلامية - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٧ م .
- ١٤- الطب ورائداته المسلمات - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٥ م .
- ١٥- المرزات المسلمات الخالدات - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/٩٥٥ - طبع سنة ٢٠٠١ م .
- ١٦- من رواد الطب في القرن الأول الهجري في الأردن وفلسطين - مكتبة الأقصى للنشر - عمان - ١٩٩٤ م .
- ١٧- أطباء ولكن أدباء - لجنة أطباء الأسنان الأدباء - نقابة أطباء الأسنان - ط١ سنة ١٩٩٨ م - ط٢ سنة ١٩٩٩ م .
- ١٨- الملك سيف بن ذي يزن - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٩٥ م .
- ١٩- ديوان تأملات - شعر - دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - الأردن ١٩٨٣ م .
- ٢٠- ديوان أسرار وخلود - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٥ م .
- ٢١- ديوان قصص الأنبياء - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٦ م .
- ٢٢- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الأول - العصر المكي - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٥ م .
- ٢٣- ديوان السيرة النبوية الشريفة - الجزء الثاني - الهجرة النبوية - شعر - دار عمار للنشر والتوزيع - عمان ١٩٨٨ م .

آثار الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد

- ألف الشاعر الكاتب الدكتور عبد الله عبد الرازق السعيد اثنين وثمانين كتاباً منها إحدى وثلاثون ديواناً من الشعر العمودي ومسرحية شعرية "صامدون".
- ١- السواك والعناية بالأسنان - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة - المملكة العربية السعودية - ط١ - ١٩٨٥ م .
 - ٢- صحة الفم والأسنان - مكتبة المنار - الزرقاء - الأردن - ١٩٨٤ .
 - ٣- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - العسل - دار الضياء - عمان - ١٩٨٥ .
 - ٤- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - الرطب والنخلة - الدار السعودية للنشر والتوزيع - جدة - ١٩٨٥ م .
 - ٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم والأحاديث النبوية الشريفة - الرضاة الطبيعية - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٠/٧/١٠٣٣ طبع سنة ٢٠٠١ م .
 - ٦- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الكمأة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
 - ٧- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الحبة السوداء - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٨٩ م .
 - ٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - زيت الشجرة المباركة - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٩٥ م .
 - ٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النفسي - دار الضياء للنشر - عمان - الأردن - ١٩٩٠ م .

- ٤٦- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة الأبدان .
- ٤٧- أبحاث في صحة الإنسان والبيئة - نظافة وصحة الآنية والرحال والنعال .
- صدرت الكتب الأربعة السابقة في كتاب واحد بعنوان (أبحاث في صحة الإنسان والبيئة) - دار الضياء للنشر والتوزيع - عمان - الأردن - ٢٠٠٠ م .
- ٤٨- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الاستشفاء بالماء ونظافته - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١٠/١٢٦٣ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٤٩- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - الطب النبوي كامل شامل - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/٩/١٢٨٠ - ط١ - ٢٠٠٠ م .
- ٥٠- ديوان حكاية دعد - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١٠/٢٩١٨ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥١- من الإعجاز الطبي في الأحاديث النبوية الشريفة - نظافة وصحة الطعام - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/١/١١٤ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٢- ديوان انتفاضة الأقصى - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠٠/١/١٦٨ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٣- ديوان السيرة النبوية - الجزء الثالث - الهجرة النبوية - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٥/٩٣٩ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٤- ديوان حماة القدس - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٦/١١٢٥ - ط١ - ٢٠٠١ م .
- ٥٥- ديوان نطق الحجر - شعر - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٦/١٣١٩ - ط١ - ٢٠٠٢ م .

- ٥٦- فضائل القدس - رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات - ٢٠٠١/٥/٩٨٧ - ط١ - ٢٠٠١ م.
- ٥٧- ديوان الأرض المباركة رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر : ٢٠٠٣/٦/١٢٠٣/١٧٣٨ م.
- ٥٨- ديوان وطني الحبيب رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر . ٢٠٠٣/٨/١٧٣٨ .
- ٥٩- الأعمال الشعرية الكاملة / د. عبد الله السعيد / أربعة مجلدات .
- ٦٠- ديوان الأزاهير الثلاث / نظامان مبتكران على بحرین جديدين / مزيد الكامل ومنقوص الرمل .
- ٦١- من روائع الطب الإسلامي رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٦/١٢/٤١٥٠ .
- ٦٢- ديوان الأقصى المبارك رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٦/٤٥ .
- ٦٣- من مشاهير الأطباء المسلمين ، رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٣/٢٢٦ .
- ٦٤- من أعلام الأطباء المسلمين .
- ٦٥- الطب الإسلامي ورواده . رقم الإجازة المتسلسل ٢٠٠٧/٤/٩٧٦ .
- ٦٦- ديوان عيشنا عبر الحياة - شعر على خمسة بحور مبتكرة جديدة . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٥/١٨٥٤ .
- ٦٧- الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة - شعر . رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٦/٢١٤١ .
- ٦٨- ديوان بحور الشعر الجديدة - شعر .
- ٦٩- ابن سينا الطبيب الرئيس والشاعر المجدود - شعر - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٧/٣٦٢٥ .

٧٠- سيف بن ذي يزن وأجداده وأحفاده - شعر - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/٩/٣٦٢٥ .

٧١- ديوان العروة الوثقى - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٢/١٠/٣٦٢٢ .

٧٢- ديوان دعاء - رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠١٣/٣/٨٠٣ .

مخطوطات تحت الإعداد :

١- الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - نشأة الإنسان - .

٢- من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم .

٣- آل سيف والتاريخ .

٤- الرازي : الطبيب العالم .

٥- من الإعجاز الطبي في القرآن الكريم - الاستشفاء بالقرآن الكريم .

٦- رواد الطب عند المسلمين والعرب .

٧- نظافة الفم والأسنان .

٨- ابن سينا : الطبيب الرئيس الفيلسوف .

٩- ديوان عمان تاريخ وحضارة - شعر .

١٠- ديوان أنغام - شعر .

* * *

منقوص الرَّمَل

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

- ٣٦ التقى
- ٣٧ تَقَلَّبُ الأحوال
- ٣٩ عجباً إنا نرى
- ٤١ مأوى المؤمنين
- ٤٣ الكتب الطاهرة

البحر المُسْتَمَد

فاعلن متفاعلن

- ٤٥ اتعظ يا ذي الأناة
- ٤٦ الإله الباري
- ٤٨ النار
- ٥٠ جنة الغفار
- ٥٢ يوم البعث
- ٥٤ المؤمنات الطاهرات

البحر القصير

فاعلاتن فَعَلُنْ

- ٥٧ رمضان
- ٥٩ الردى
- ٦١ ربنا القهار

٦٣	رقصة الأطييار
٦٥	ملك الزهور
٦٧	ملحق لأقوال الكتب والصحف
٩٠	السيرة الذاتية
٩٣	آثار الدكتور عبدالله عبد الرازق السعيد
١٠٠	الفهرس

* * *

